عين على الوطن
عين الحقيقة
Eye On Homeland
صحيفة سياسية - ثقافية - نصف شهرية - مستقلة | تصدر عن مؤسسة عين على الوطن الإعلامية
السنة الأولى | العدد الثاني (02) 01 حزيران 2015

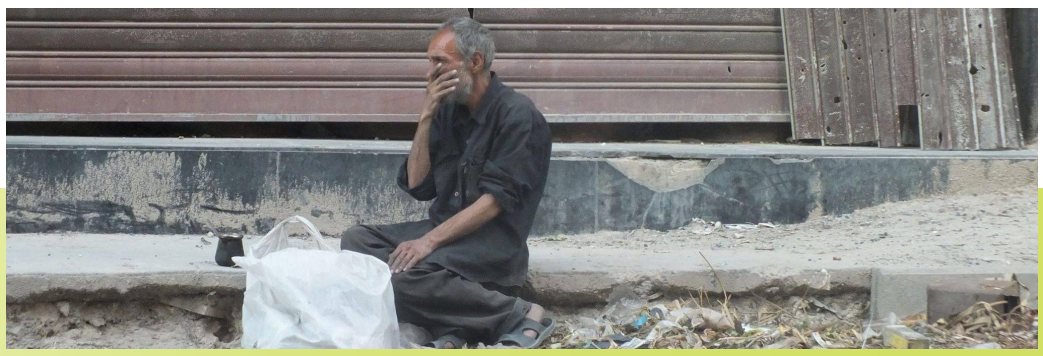

تدمر تحت حكم داعش.. فهل يدمرون ما تبقى منها

سجن تدمر

3

حديث العين

الرقة من التحرير للتحليل والتحريم

عين على الوطن

لم يكن يتوقع أحد أن محافظة الرقة وبعد تحريرها الذي دفع ثمنه أبنائها دمائهم ليرفع علم ثورتها في شوارعها ، وينبض شعبها بالحرية لم يتوقع أحد أن تكون عاصمة التحرير أولى المحافظات المحررة وأولى صيحات النصر من قلبها وساحاتها وصيحات أبنائها وتلك الروح التي ولدت بداخل كل أبنائها اليوم هذه المحافظة أصبحت مدينة يحلل فيها جاهل ويحرم فيها فاسق يسمون أنفسهم أبناء الدولة ونسبوا هذه الدولة للإسلام فأين الإسلام في تصرفاتهم هل يقتل الإسلام طبيبا عالج مسلما وأسعفه هل يقتل الإسلام ناشطاً كان من أوائل من خرجوا مطالبين بإسقاط العصابة الأسدية بأي دولة هذه تزعمون؟ الرقة تلك المحافظة التي زينت شوارعها بعلم ثورتها اليوم تقبع تحت ظلام دامس يشبه سواد قلوب من يسيطر عليها فأي دولة يكون قاضيها ومن يفتي بها جاهل لا يعلم من دينه إلابضعة أحاديث فيفتي هذا الجاهل أن طبيباً متعلماً يشهد له كل أبناء الرقة بأخلاقه وطيبه ووقفته مع ثورة أبناء بلده يحكم أنه كافر مرتد ويعتقله ولا يعلم عنه أحد شيئ لليوم فأي دين هذا . بعيداً عن بعض المهاترات التي كانت هنا وهناك وبعيداً عن بعض الخلافات كان يسعى كل أبناء الرقة إلى أن تكون الرقة نموذجاً رقياً تقتدي به باقي المحافظات السورية لكنهم كانو عاجزين على فعل كل شيء فمن يدعون أنهم ممثلين للرقة في صفوف المعارضة ومن يدعون أنهم يمثلون الشعب السوري في الخارج لم يساهموا بشيء يخدم هذه المحافظة يخدم شبابها للقيام بها فكانت ثمار تخاذلهم هو نقل الرقة من عاصمة للتحرير إلى مدينة للتحليل والتحريم . فكيف يطلب منا اليوم أن نعترف بمن يدعون أنهم ممثلين للثورة بالخارج وهم واجهتها السياسية بنفس الوقت هم سبب ضياع هذه المحافظة وتشريد أهلها واعتقال وقتل الكثير من ثوارها على يد العصابة الداعشية التي لا تختلف بقمعها وقتلها عن العصابة الأسدية ماذا نقول لأم الشهيد ، وماذا نقول لزوجة وأبناء الطبيب، وماذا نقول لزوجة المعتقل والذي لا نعلم عنه شيئ لليوم هل يمثلنا من هم يمثلون علينا !!!!!!! وحتى يومنا هذا وبعد مضي عام ونصف على سيطرة تنظيم داعش على الرقة لا يزال الممثلون الذين يدعون تمثيل المحافظة غير مهتمين بما يحدث حتى على مستوى الإغاثات والمواد الطبية التي لم يدخل إلى الرقة أي شيء منها منذ مايقارب العام . اليوم بات على أبناء الرقة كلهم التكاتف يد واحدة لنكون جسم واحد ويكون هو صوت الرقة من الداخل للخارج وسنكون قادرين على فعل شيء إن شاء الله واثق أن أبناء الرقة الذين خرجوا بأكبر التظاهرات وشهد لها العالم . فليعد أبناء الرقة شبابها لتلك الأيام التي كانو يداً واحدة يأمن ويحب بعضهم البعض . اليوم نحن بحاجة لهؤلاء الشباب ليعملوا على تجميع أبنائها وتوحيدهم ونبذ خلافاتهم ولن يطول الزمن وسنعود لرقتنا من جديد ونزينها من جديد ونشعل شموعاً في ساحاتها التي جعلها التنظيم ساحات للقتل والقصاص سنشعل فيها شموع على عدد شهدائها وتعلو فيها صيحات الحرية من جديد وتعلو تكبيرات مساجدها بنصرها الكبير.

2

بعد ثلاثة أعوام على حدوثها.. ثلاثة أعوام كانت مليئة بحلقات لاتنتهي من مسلسل المجازر

مازالت مجزرة (الحولة) بريف حمص ماثلة في ذاكرة السوريين بل العالم بأسره لأكثر من سبب لأنها أول مجزرة قتل فيها هذا الكم الكبير من الأطفال والنساء والشيوخ ذبحا بالسكاكين والسواطير ....كانت تملأ فيها أذان القتلة المجرمين صراخ أطفال لايعرفون لماذا يقتلون .... ونظرات رعب لو صافحت حجرا لتركت أثارها عليه ....وليست لشبهة المشاركة الإجتماعية والموقع الذي تقع فيه منطقة الحولة بجوار القرى الموالية للنظام ، تحول في هذه المجزرة المدني الى قاتل أو مشارك في القتل ..

شرارة تمرد بدأت بالتوهج في الساحل السوري

هذه الأحداث المتسارعة ,و التي حصلت فقط على مستوى 3 مناطق في سوريا والتي حصدت أرواح ما يقارب ألف و خمسمائة شاب ,جلّهم من الطائفة العلوية والتي تعتبر بمثابة الحاضنة الشعبية لنظام الحكم في سوريا..<< تتمة صفحة2

داعش ما بين المنتسبين الجدد وازدياد عدد القتلى

إنسحابات متزايدة ،هزائم متكررة ،خسائر فادحة على جميع الجبهات ،وخلافات مع جميع الفصائل المتواجدة ضمن المناطق القريبة من المناطق التي يسيطر عليها تنظيم داعش الذي لازال يتقدم في مناطق مثل السخنة بريف حمص.. تتمة صفحة9

ظاهرة التسول

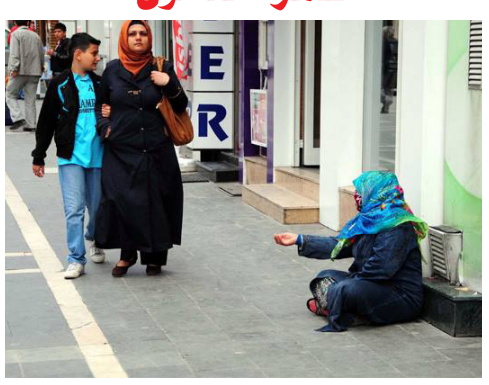

التسول ظاهرة تؤرق المجتمعات العربية والإسلامية كافة، بعد أن تفشت بشكل يدعو للقلق في جميع دولنا العربية. إننا في هذا الوقت الذي تفشى فيه الجهل وانتشرت فيه البطالة تتمة صفحة8

عين على الوطن
العدد 02 العدد الثاني
www.eye-on-homeland.com
www.facebook.com/eyeonhomeland
aenalwatn@gmail.com
صحافة
Eye On Homeland
عين على الحقيقة

شـرارة تمرد بدأت بالتوهج في السـاحل السوري

حسن المختار

لم يفـق منـاصرو نظـام الأسـد في السـاحل السـوري , مـن صدمـة مقتـل مـا يقـارب ألـف شـاب مـن أبنائهـم في الرقـة , عندمـا سـقطت الفرقـة السـابعة عـشر ومطـار الطبقـة العسـكري بيـد تنظيـم الدولـة ,حتـى سـقطت مدينـة تدمـر الأثريـة بمطارهـا العسـكري وسـجنها سـيئ الصيـت و السـمعة ,بالإضافـة الى جميـع حقولهـا النفطيـة بيـد التنظيـم ذاتـه , ليقتـل مـا يقـارب الثلاثمائـة عنـصر ,غالبيتهـم مـن أبنـاء الطائفـة العلويـة المنـاصرة لنظـام الأسـد ,ولتزيـد صدمتهـم وتكـبر فاجعتهـم ,اسـتطاعت المعارضـة السـورية المسـلحة ,المنضويـة تحـت لـواء جيـش الفتـح , مـن السـيطرة الكاملـة عـلى مشـفى جـسر الشـغور الوطنـي ,في ريـف إدلـب الغـربي , ليقتـل عـلى إثـر العمليـة 208 جنـدي , بينهـم عـدد مـن الضبـاط رفيعـي المسـتوى ,وغالبيـة الأفـراد مـن الطبقـة الراقيـة في السـاحل السـوري ,حسـب مـا نـشرت عـدة مواقـع الكترونيـة محليـة , وصفحـات مؤيـدة عـلى الفيسـبوك ,فقـد نـشروا أسـماء مـا يقـارب الـ 208 عنـصر , اطّلـع مراسـل عـين عـلى الوطـن عـلى نسـخة منهـا.

هـذه الأحـداث المتسـارعة ,و التـي حصلـت فقـط عـلى مسـتوى 3 مناطـق في سـوريا والتـي حصـدت أرواح مـا يقـارب ألـف و خمسـمائة شـاب ,جلّهـم مـن الطائفـة العلويـة والتـي تعتـبر بمثابـة الحاضنـة الشـعبية لنظـام الحكـم في سـوريا ,ومـدده مـن المقاتلـين الشـباب , مـما دفـع نشـطاء حقوقيـين ,لشـن عـدة حمـلات تحريضيـة عـلى وسـائل الإعـلام ,للمطالبـة بأبنائهـم الذيـن باتـوا بمثابـة صيـد ثمـين للثـوار في سـوريا ,بعـد أن مالـت كفـة الـصراع لصالحهـم.

هـذه الحمـلات تعتـبر بمثابـة شرارة تمـرد بـدأت تتوهـج بالسـاحل السـوري ,في محاولـة منهـم أي «الطائفـة العلويـة» , للتملـص مـن الحـرب التـي أدخلهـم إليهـا نظـام الأسـد في لحظـة مـن الغـرور والوهـم بالنـصر , وهنـا السـؤال ,هـل ستسـتمر هـذه الحمـلات ؟؟! أم سـيكون مصيرهـا

مصـير حملـة (#وينـن) التـي أشـير مـن خلالهـا إلى مصـير جنـود مطـار الطبقـة العسـكري , التـي اتهمـت وزارة الدفـاع بالتسـاهل بإنقـاذ الجنـود , وتسـليمهم المطـار بجنـوده ,والتـي انتهـت باعتقـال مؤسـسي الحملـة , وتعويـض ذوي القتـلى , بـرأس ماعـز مقابـل كل قتيـل , في سـابقة إن دلّـت عـلى شيء فهـي تـدل عـلى لامبـالاة النظـام بدمـاء مواليـه , واسـتفزازه الوقـح لأهـالي القتـلى مـن جنـوده , لتسـتمر الحـرب , ويسـتمر القتـل.

سـميت هـذه الحملـة بهـذا الاسـم «وينـن» ,التـي تشـير إلى أغنيـة كانـت ترمـز للاختفـاء , خـلال الحـرب الأهليـة التـي اسـتمرت 15 عامـاً في لبنـان.

خلاصـة الحديـث , الخـاسر الوحيـد في هـذه الحـرب الهوجـاء, هـم الموالـون للنظـام , سـواءاً كانـوا مـن الطائفـة العلويـة أم غيرهـا مـن الطوائـف .

خاص - عين على الوطن

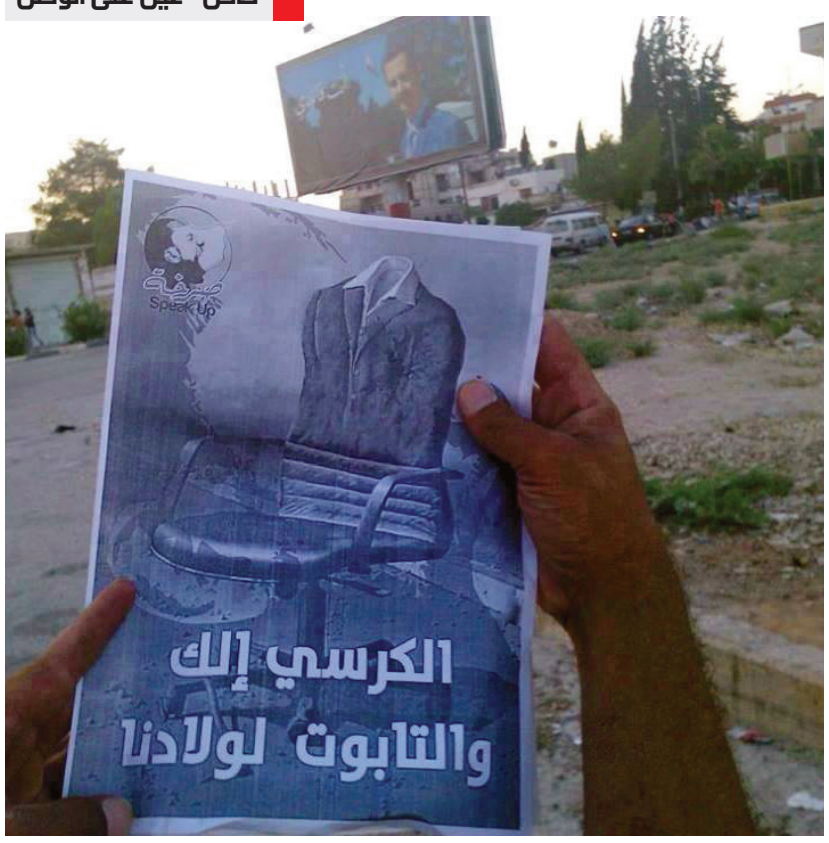

سجين أحوازي يكشف معاناة المعتقلين السياسيين في سجن «كارون»

عماد عماد

كشـف سـجين أحـوازي معانـاة زملائـه مـن المعتقلـين السياسـيين في سـجن "كارون" سيء الصيـت, وذكـر بـأن القائمـين عـلى المعتقـل يتعمـدون أسـلوب المضايقـات عـلى السـجناء الذيـن يقبعـون خلـف القضبـان في ظـروف غـير إنسـانية.

هـذا, ويقبـع بـين ١٤٠ إلى ١٥٠ مـن السـجناء السياسـيين في القاطـع رقـم ٨ الـذي يبلـغ طولـه ٢٠ مـترا وعرضـه ٧ أمتـار، ويمنـع القائمـون عـلى السـجن الخـروج مـن هـذا القسـم إلى الأقسـام الأخـرى, كـما ويمنـع السـجناء مـن التجمـع وارتـداء الـزي العـربي ولا توجـد عنايـة طبيـة لهـم حتـى في الحالات الطارئـة, ويحظـر تزويدهـم بالكتـب والجرائـد ويمنعـون مـن تعليـم القـرآن وإقامـة صفـوف لغـة عربيـة أو إنجليزيـة كـما يعانـون مـن قلـة دورات الميـاه التـي تقـع داخـل الغـرف.

أمـا اتصالاتهـم بذويهـم فتقتـصر عـلى ٥ دقائـق كل يومـين و اللقـاء مـع عوائلهـم في السـجن لم يكـن مبـاشرا بل بواسـطة المقصورة (كبـين) ويتعمـد السـجانون سياسـة التمييـز بـين السـجناء العـرب والفـرس في القاطـع رقـم ٨ ,حيـث يمنـح الفـرس إجـازات و يتـم توفـير بعـض الميـزات والإمكانياتلهم ,في حـين يحـرم السـجناء العـرب منهـا.

يضـم هـذا القسـم عـدد لا بـأس بـه مـن السـجناء المحكومـين بالإعـدام والسـجن المؤبـد عُـرف منهـم:

1- حسن أبو طه عبيات
2 - عيدان أبو على شاخى
3 - جاسم أبو عبد الله ساعدى
4 - جليل أبو عبد الطيف نعامى
5 - خالد عبيداوى
6 - رضا عبيداوى
7 - علي أبو شيماء الساعدى
9 - المهندس محمد على ابو خالد عمورى
10 - سيد مختار أبو صقر آل بوشوكه
11 - سيد جابر أبو دنيا آل بوشوكه
12 - ناظم أبو رياض بريهى
13 - زهير أبو ميثم الهليچى
14 - يحيى أبو عبد القادر الناصرى
15 - حمزة سوارى
16 - عبد الله زايرى
17 - أمير معاوى

وعـن الوضـع الصحـي للسـجناء السياسـيين العـرب فقـد أفـاد بـأن القائمـين عـلى السـجن يحرمونهـم مـن العنايـة الطبيـة مهـما تدهـور وضـع السـجناء وازداد سـوءاً بنـاءاً عـلى تعليـمات وزارة الاطلاعـات (وزارة الاسـتخبارات), كـما أنهـم لم يسـمحوا بوصول الأدويـة التـي يجلبهـا ذوي السـجناء .

خـاض السـجناء السياسـيون عـدة إضرابـات بسـبب هـذه الظـروف الغـير إنسـانية ,و لم تلبـى مطالبهـم كالسـجين كاظـم خـوش نمـک (خنافـره), الـذي لا يسـتطيع المـشي ويعـاني مـن ضعـف شـديد في النظر والسـجين يحيـى نـاصري الـذي يعـاني مـن أمـراض في القلـب والدمـاغ و السـجين محمـد جعفـر مرعـشي الـذي يعـاني مـن مـرض دماغـي حـاد ويتوجـب تلقـي العـلاج مـرة كل ٣ أشـهر حتـى يتمكـن مـن السـيطرة عـلى أعصابـه وغـيره كثـير.

في العـام 2005 ألقـي القبـض عـلى عـدد مـن الشـباب مـن قبـل قـوات الأمـن والحكـم عليهـم بالإعـدام ثـم تـم تخفيـف الحكـم إلى المؤبـد نذكـر منهـم : ناظـم بريهـي، عبـد الله زايـري، يحـي نـاصري، حمـزة سـواري، عبـد الزهـراء زهيـر هليچـي، المهنـدس محمـد عـلي عمـوري، سـيد مختـار البوشـوكة، سـيد يابـر البوشـوكة، عبـد الرحمـن عساكرة رغم أنهم لم يرتكبوا أي عمليات عسكرية هذا, وقد تم إعدام كل من :

الشـهيد الأسـتاذ هـادي راشـدي و الشـهيد الأسـتاذ هاشـم شـعباني مبـاشرةً بعـد إصـدار حكـم الإعـدام بحقهـم.

حيـث كان نشـاطهم يقتـصر عـلى الشـؤون الثقافيـة .

في بدايـة الأمـر أصـدرت المحكمـة أحكامـاً بحـق جميـع السـجناء السياسـيين تـتراوح بـين ال3 وال12 عامـاً ولكـن الاسـتخبارات طالبـت بتعديـل الحكـم إلى أحـكام ثقيلـة, هـذه المطالـب قوبلـت بالرفـض مـن قبـل القـاضي المسـئول عـن محاكمتهـم, فأرغـم عـلى الاسـتقالة كـما أرغـم خمسـة قضـاة قبلـه ومـن ثـم تـم أصـدر الحكـم حسـب رغبـة المخابـرات.

لا تـزال هنـاك ملفـات عالقـة لبعـض السـجناء الأحوازيـين نذكـر منهـم المعتقـل حسـن سـواري الـذي حكـم عليـه عـام ٢٠٠٠ بالسـجن ٢٥ عامـا بتهمـة العمـل في منظمـة ميعـاد (المنظمـة العربيـة لتحريـر الأحـواز). ففـي الفـترة الماضيـة صـدر قـرار عفـو مـشروط بحـق "سـواري" مقابـل ظهـوره أمـام التلفـاز والقـول أن الأحـواز ليسـت محتلـة فرفـض وفضـل البقـاء في السـجن.

و المعتقـل عـلى سـاعدي الـذي حكـم عليـه بالإعـدام بعـد ١٥ عامـاً مـن السـجن قـضى منهـا ٩ سـنوات .

يذكـر أن اعتقالـه جـاء بعـد عودتـه مـن سـوريا وقـضى سـنتين في الزنزانـة الانفراديـة. توجهـت للسـاعدي اتهامـات بقتـل احـد عمـلاء الاسـتخبارات دون إبـراز أدلـة ثابتـة كـما لم تسـجل أي شـهادة رسـمية ضـده رغـم حضـور ابـن المقتـول الـذي كان شـاهدا عـلى قتـل والـده والـذي اكـد للمحكمـة ان مـن قتـل ولـده لم يكـن بهـذه الملامـح .

عين على الوطن – الأحواز العربية

بعد ثلاثة أعوام على حدوثها.. ثلاثة أعوام كانت مليئة بحلقات لاتنتهي من مسلسل المجازر

عبدالغفار إسماعيل - خاص

مازالـت مجـزرة (الحولـة) بريـف حمـص ماثلـة في ذاكـرة السـوريين بـل العـالم بـأسره لأكثر مـن سـبب لأنهـا أول مجـزرة قتـل فيهـا هـذا الكـم الكبـير مـن الأطفـال والنسـاء والشـيوخ ذبحـا بالسـكاكين والسـواطير ....كانـت تمـلأ فيهـا أذان القتلـة المجرمـين صراخ أطفـال لايعرفـون لمـاذا يقتلـون .... ونظـرات رعـب لـو صافحـت حجـرا لتركـت أثارهـا عليـه ....وليسـت لشـبهة المشـاركة الإجتماعيـة والموقـع الـذي تقـع فيـه منطقـة الحولـة بجـوار القـرى الموالـية للنظـام تحـول في هـذه المجـزرة الجـار المـدني الى قاتـل أو مشـارك في القتـل .

ومـازال مرتكـب المجـزرة وأعوانـه يرتكبـون مجـازر أخـرى لاتقـل إجرامـا عـن مجـزرة الحولـة وإن اختلفـت الطريـق التـي ترتكـب بهاالمجـازر

شـكلت الولايـات المتحـدة حلفـا مـن معظـم دول العـالم لتحـارب داعـش لأنهـا ذبحـت مواطنـا أمريكيـا في الوقـت الـذي وقفـت صامتـة أمـام مجـزرة ذبـح بهـا مـن ذبـح ولكـن لا أبـرر ل داعـش عـلى فعلتهـا وانمـا لأثبـت أن المجتمـع الـدولي شريـك النظـام في مجـازره في» جمعـة دمشـق موعدنـا لقريـب» الموافـق لتاريـخ 2015/5/25 خـرج المتظاهـرون وكعادتهـم بعـد كل صلاةجمعـة الى الشـوارع يهتفـون بالحريـة وإسـقاط النظـام فـكان الـرد مـن قبـل قـوات النظـام المتمركـزة في حاجـز مؤسسـة الميـاه بقصـف المدنيـة بشـكل جنـوني وعنيـف لم تشـهد المدنيـة أعنـف منـه قبـل ذلـك اليـوم ... لم يتوقـع المتظاهريـن أن النظـام بقصفـه العنيـف يمهـد لدخـول شـبيحته الطائفـين مـن قـرى (القبـو وفلـة والغـور)الموالـية للنظـام أطفـال ونسـاء وشـيوخ ممـن يعجـزون عـن الخـروج في مظاهـرات يـوم الجمعـة تـم ذبحهـم بـدم بـارد عقابـا لهـم ولأهلهـم وللشـعب السـوري عـلى الخـروج في المظاهـرات السـلمية ارتكبـت المحـزرة عـلى مـرآى ومسـمع حواجـز الجيـش وبتغطيـة مدفعيـة تـم اسـتهداف باقـي أحيـاء المنطقـة ليلفتـو انتبـاه النـاس عـن الحـي الـذي قـرروا إبادتـه بالكامـل ‹هـدأ القصـف قليلا»وبـدأت ملامـح المجـزرة تتكشـف عـصر ذاك اليـوم بدخـول أحـد الأشـخاص لأحـد المنـازل حيـث وجـد عائلـة كاملـة جثـث هامـدة أطفـال ذبحـو نسـاء وشـيوخ قتلـو رميـا بالرصـاص وهكـذا حـال كل بيـوت الحـي المسـمى(طريق السـد).

انتهـى يـوم الجمعـة بجمـع جثـث الشـهداء في عـدة أماكـن في المدنيـة انتظارا»للصبـاح ليتـم اسـتقدام المراقبـين الدوليـين لتكـون شـاهدة عـلى هـذه المجـزرة البشـعة.

جمـع الشـهداء صبـاح يـوم السـبت في مسـجد المدنيـة الكبـير في الحـي الشـمالي بانتظـار لجنـة المراقبـين ليشـاهدو بأعينهـم وتصـور كميراتهـم الجثـث وهـي ملقـاة داخـل المسـجد زار المراقبـين مـكان حصـول المحـزرة وتـم معاينـة المـكان الـذي ارتكبـت بـه المجـزرة والأماكـن المحيطـة بهـا ليكتشـفو مجـزرة جديـدة في حـي أخـر مقابـل حـي المجـزرة الاولى حيـث كانـت تتمركـز بـه حواجـز الجيـش تـم إخـراج عائلـة مؤلفـة مـن سـتة أشـخاص بينهـم أربعـة أطفـال ليرتفـع العـدد الى أكـثر مـن مائـة شـهيد موثقـين بالأسـم وكأنهـم بهـذا العمـل الشـنيع يحاولـون اثبـان أنهـم أعـلى مـن قوانـين الأمـم المتحـدة ويكفـي هـذه المنظمـة أن تكـون شـاهدة وتنـدد فقـط ويقلـق أمينهـا العـام بشـكل مسـتمر وثـق المراقبـين هـذه المجـزرة وكانـت فرصـة ذهبيـة لهـم أن يتبادلـو الصـور أمـام مشـهد لم يتخيلـو مشـاهدته مـرة ثانيـة في حياتهـم كشـفت المجـزرة مأسـاة وذبـح بحـق جيـل مـن الأطفـال مـاكان يحـق لهـم أن يعيشـو عـلى أرض أبـت أن تخضـع لسـطة البطـش والظلـم .كان يمكـن للذكـرى السـنوية أن تصبـح تقليـدا وطنيـا تسـتعاد فيـه بطـولات وتضحيـات الشـعب السـوري في معركـة الحريـة والكرامـة لكـن اسـتمرار المجـازر في (داريا,وحلفايـا .والخالديـة .باباعمرو)وغيرهـا الكثـير الكثـير فـوت علينـا تللـك الفرصـة وأجبرتـا عـلى تأمـل الورطـة التـي يجرنـا إليهـا النظـام المجـرم والتـي يزيـد مـن تعقيدهـا انقسـام المعارضـات السـورية واقتتلاهـا مـع بعصهـا باختصـار شـديد سـتظل مذبحـة (الحولـة) تعيـش أحداثهـا معنـا الى نهايـة حياتنـا وسـتظل ذكـرى الأطفـال كابـوس يضـج مضاجعنـا كلـما حاولنـا النـوم..ألم يحـن الوقـت لتتحـرك ضمائـر العـالم ؟..

ألم يحن الوقت لكي نوقف القتل ؟

عين على الوطن
العدد 02
العدد الثاني
www.eye-on-homeland.com
www.facebook.com/eyeonhomeland
aenalwatn@gmail.com
صحافة 2.0
عين على الحقيقة Eye On Homeland

التطـرف في ديـر الـزور إجبـار لا خيـار

تقرير: صورت وصورة

قضى تنظيم الدولة الإسلامية "داعش" على جميع عمليات التعليم الجارية في محافظة ديرالزور شرق سورية , منذ خمسة اشهر فارضاً عقوبات صارمة على كل من يحاول تعليم أبنائه , مع إغلاق جميع المدارس في المناطق الخاضعة لسيطرته بمحافظة دير الزور وحرق المناهج الدراسية وضرب عدد من المعلمين الذين حاولوا كسر هذا القرار بإنشائهم دورات تعليم سرية للمراحل الابتدائية فلاقاهم التنظيم بفرض عقوبات مادية وحالات جلد في مدينة البو كمال والميادين بريف دير الزور الشرقي اضافة لتدمير محتويات المجمع التربوي في مدينة البو كمال واتلاف وثائق الطلبة فيه .

ولم يقتصر عمل التنظيم على العملية التعليمة في اماكن سيطرته، بل منع طلاب الجامعات من الذهاب وتقديم امتحاناتهم والحصول على شهادة التخرج ومزق البطاقات الجامعية لهم مهدداً الطلاب بالسجن والجلد في حال ذهابهم الى الجامعات التابعة للنظام السوري , مقيماً الحواجز على مخارج المحافظة وإنزال كل من يحمل البطاقة الجامعية .

واستمراراً بفرض التنظيم سيطرته على كامل أمور الحياة اليومية في المحافظة , اصدر منهاجاً جديداً خاصاً به وألزم المعلمين بدخول دورة شرعية لتدريبهم على المنهاج الذي شمل 6 مواد وهي مادة التوحيد، المؤلفة من 179 صفحة، وهي عبارة عن رسالة محمد عبد الوهاب مؤسس الفكر السلفي ، والذي يتحدث فيها عن الأصول الثلاثة في التوحيد.

ومادة اللغة العربية، مؤلفة من نحو 30 صفحة وتتضمن شرحاً لألفية ابن مالك، والرياضيات مكونة من 64 صفحة، والفيزياء والكيمياء، مادة مدموجة مكونة من 25 صفحة، والعلوم الطبيعية، مادة مكونة من 37 صفحة، واللغة الإنجليزية مؤلفة من 30 صفحة.

كما عمد التنظيم إلى إلغاء عطلة يوم السبت، والإبقاء على عطلة يوم الجمعة فقط، وألغى دراسة المرحلة الثانوية، وإبقائه على المرحلتين الابتدائية والإعدادية.

وطلب التنظيم من المدرسين والمدرسات في مدينة الميادين مبايعة "الدولة الإسلامية" حتى يتمكنوا من متابعة التدريس ، ولقطع صلة المدرسين مع النظام الذي كان المدرسون يتسلمون رواتبهم منه ، كما حذر الممتنعين عن المبايعة بعدم السماح لهم بالتدريس .

وأتم التنظيم تخريج الدفعة الأولى من الكادر التدريسي الذي خضع لدورة شرعية فرضها التنظيم عليهم , حيث تحدث أحد المدرسين لمراسل مشروع صوت وصورة طالباً عدم ذكر اسمه : أن الدورة كانت تدور حول تحريم الاختلاط ونبذ المنهاج القديم كونه منهاج نصيري يؤدي لهلاك المجتمع حسب ما وصفه عناصر التنظيم , وكانت اشبه بخطب يوم الجمعة تم التحدث بها عن الحلال والحرام والواجبات الشرعية مع اهمال طريقة تدريس المنهاج الجديد الذي وصفه بالمشابه لمنهاج التعليم في السعودية كونه قد اطلع عليه أثناء تدريسه قبل عدة سنوات هناك .

كما اعتبر الدورة الشرعية لإثبات التنظيم وجوده حيث لم يتم إعطاء أي شيء مفيد بها سوى دروس الفقه والعقيدة، كما وصف المنهاج " بالفاشل" كونه يهمل الجانب العلمي كثيراً ويعتمد على الأساسيات معلقاً، " أن المحافظة لن تشهد تخريج أطباء أو مهندسين إذا بقي هذا المنهاج."

وبعد منع التعليم وفرض منهاج جديد , يعود التنظيم اليوم بإجبار التلاميذ على الالتحاق في مدارسه التي حملت أسماء قادة في تنظيم القاعدة وتنظيم الدولة مثل "مدرسة أبو بكر البغدادي ومدرسة أبي مصعب الزرقاوي " بشنه حملة في الشوارع وإيقاف الأطفال وأخذهم إلى المدارس واستدعاء ذويهم وتوبيخهم لعدم احضار اطفالهم مهددين بغرض غرامة مالية تصل إلى الألف دولار شهرياً في حال تغيب , كما تخلل عمليات التعليم دخول عناصر مسلحة للتنظيم على صفوف الطلبة , وتعليمهم استخدام السلاح الفردي وفكه إلى جانب وضع قنبلة في يد كل طالب " لكسر الخوف من السلاح" حسب ما قال العناصر للأطفال.

وفي حديث أحد أولياء الأمور لمراسل صوت وصورة قال : "كنت متخوفاً من مصير أبنائي بعد إيقاف التعليم في دير الزور , أما الآن فقد زاد الخوف كثيراً , فقد فُرض علي انتزاع فكر التنظيم يومياً من عقل أبنائي نتيجة تلقيهم منهج التنظيم في مدارسه".

وأعزى بعض المحللين خطوات التنظيم في محاولة منه لزراعة فكره لدى اكبر عدد من الأطفال , إذ يُعتبرون هم لبنة المجتمع الذي يعول عليه التنظيم استمرار منهجه في حال زوال عناصره , فالتنظيم يعلم أن قسماً من عناصره أُجبر على مبايعة التنظيم وانضمامهم إليه , أما الأطفال فهم في مرحلة لن يستطيعوا التخلي عن فكر التنظيم في المستقبل لعدم إدراك خطورته في المرحلة الحالية .

ما هو سر تقدم القوات الكردية، و ما علاقة ذلك بمشروع تقسيم سوريا؟

تحتاج الانتصارات التي حققتها القوات الكردية مؤخرا للكثير من الإجابات حول الأسباب التي ساعدتها على تحقيق ذلك ،فعلى الرغم من قلة الأسلحة والعتاد الذي تملكه القوات الكردية مقارنة بما يملكه تنظيم الدولة من عتاد نجد القوات الكردية تمتد من ريف الحسكة شمالا الى ريف عين العرب محرزة تقدما باتجاه أهم معاقل تنظيم الدولة إضافة الى المناطق التي كانت قاب قوسين أو أدنى من السقوط بيد التنظيم فما سر هذا التقدم !

يبدو أن وجود المقاتلين الأوروبيين والأمريكيين شكل عاملا أساسيا في هذا التقدم إضافة الى وجود غرف عمليات لإدارة المعارك الدائرة بين القوات الكردية وداعش، وكما يبدو أن وجود طيران التحالف كان له الدور الأكبر حيث أننا بتنا نشعر أنه خصص فقط لمساندة القوات الكردية .

أما السؤال الأهم الذي يدور حول استثناء قوات الجيش الحر من هذا الدعم ، على الرغم من ان فصائل الجيش الحر كانت من أوائل من سارع بقتال تنظيم داعش ، كما أنها تحالفت مع القوات الكردية ضد التنظيم وهذا ماحدث مؤخرا في مدينة عين العرب (كوباني) والجدير بالذكر أنه لو تم تقديم بعض هذا الدعم لفصائل الجيش الحر لما كانت داعش متواجدة الى هذا اليوم .

ولا يعني ذلك تهميش دور القوات الكردية فهم أيضا حققوا انتصارات واضحة وأحرزوا تقدما واسعا لا يمكن تجاهله الا أن هذه الانتصارات أوضحت نوايا المجتمع الدولي بقيادة أمريكا في تقسيم سوريا ، اذ أنها لا تريد تلميع انتصارات الجيش الحر ، وهذا ما أشارت إليه صحيفة معاريف الاسرائيلية التي كشفت المشروع الغربي بتقسيم سوريا مبينة أن :

« الولايات المتحدة وروسيا تجريان محادثات للتوصل إلى وقف إطلاق نار في سوريا» في حين ينص الاتفاق المراد بلورته على تقسيم سوريا لمناطق وفقاً للقوى الفاعلة فيها كحل لإنهاء القتال هناك»

و بعد أن اتضحت المطامع الغربية أمام الجميع فهل من الممكن أن ترضخ كافة الفصائل العاملة في الداخل السوري بهذا الحل كوسيلة لإنهاء الصراع ؟؟

تدمر تحت حكم داعش .. فهل يدمرون ما تبقى منها

خاص - عين على الوطن

بعد معارك دامت إسبوع بين قوات النظام وداعش هاهي تدمر التي كانت شاهدة على آلاف المعارك لهذا اليوم تحكي تاريخ قديم أصبحت تحت حكم داعش . معارك لم يفهم أحد منها شيئ ،فالكل يعلم أن تدمر والسخنة هي مواقع عصية للنظام ،وليست أية مواقع اليوم سقطت الأسطورة بمستودعاتها ومطارها ،وكل فروع أمنها .

معركة استمرت لإسبوع فقط أعلن خلالها إنسحاب النظام ،وسيطرة داعش حالها حال الرمادي التي انسحب منها الجيش العراقي لتحتلها داعش وكان هناك ألف سؤال وسؤال ،وهاهي تدمر بنفس الطريقة ونفس المدة تقريباً تسقط بيد داعش فهل كان المخرج واحد بين تدمر والرمادي وما المقصود من جعل تنظيم داعش يسيطر على هذه المدن القوية .. لن نقتنع أن هذا بسبب قوة التنظيم ولنعد إلى ريف الرقة وتحديدا ريف مدينة تل أبيض ومن الجهتين عين عرب والحسكة و،كلنا نعلم أن داعش كانت تبسط سيطرتها على كافة هذا الريف ،حتى أن مدينة عين عرب كانت قاب قوسين أو أدنى من سقوطها بيد داعش ،ورغم ضعف الإمكانيات التي كانت متوفرة بمدينة عين عرب وعدم وجود الأسلحة الثقيلة إلا أنه عندما لم يرد لها المجتمع الدولي السقوط لم تسقط ،فكان طيران التحالف لا يفارق سمائها ليلاً ولا نهاراً ، ليجعلو منها نصراً ضد داعش ونفس القصة تتكرر اليوم بريف الحسكة من خلال تقدم القوات الكردية وسيطرتها على أهم حصون داعش من منطبة العالية إلى جبل عبد العزيز والمبروكات واليوم العيون تتجه نحو منطقة سلوك التي هي صمام الأمان لمدينة تل أبيض وهذا يؤكده وصول عربات أمريكية للمنطقة وتحديداً في تل خنزير استعداداً للعملية وغير هذا زيارة اللورد البريطاني هيلتون إلى القامشلي ليزور كل المواقع بالحسكة ،ويؤكد حق الأكراد بمنطقة خاصة بهم فهل فعلاً بدء المشروع الأكبر للتقسيم ،وهل سيسمح الشعب السوري أن تقسم بلده ،وهل سيبقى ثوار حلب غافلون عم يحصل؟ .

أتوقع أننا سنشهد تغييرات كبيرة في الساحة السورية في الأيام المقبلة وخصوصاً بعد تاريخ 2015/6/12 وهذا ما يتحدث به أغلب المحللين والعسكريين .

وبالعودة إلى مدينة تدمر ماهو مصيرها اليوم بعد أن سيطر عليها تنظيم داعش بشكل كامل هل سيقوم بإنهاء هذه الأسطورة بتدميرها مثلما دمر العديد من المواقع التاريخية ،أم أن لداعش في سوريا فكر آخر ، ولا يخفى على أحد أن النظام الأسدي قام بنقل كل الآثار المهمة من متحف تدمر عبر توابيت إلى إيران ،واليوم صرح التاريخ تدمر لا يعلم مصيرها أحد ،ولن نعول على مصيرها فكل شبر في سوريا أعاده النظام وتنظيم داعش إلى مئات الأعوام قبل التاريخ بكل حي في سوريا أصبح تاريخ يحكي آلاف القصص عن عصابات قتلوا وسلبوا و نهبوا ودمروا كل شيء فيها .

فإلى متى سيستمر تخاذل الدول العربية؟ لأننا لن نعقب عن تخاذل المجتمع الدولي فهم دول لهم مطامع ولهم مصالحهم الخاصة في استمرار النزاع في سوريا وإلى متى سيبقى عناصر داعش وقادتها يسيرون وراء تنفيذ آجندة دول تقودها أمريكا وإيران على حساب أبناء بلدهم ألا يشاهد عناصر داعش ما يحصل ،وإلى أين تقودهم هذه الأجندة؟ بعد أن كنا أخوة يجمعنا بلد واحد وأرض واحدة أصبحنا اليوم أعداء لا يحب أحدنا الآخر كنا نخرج من نفس الجامع اليوم كلاً منا يكفر الآخر فإلى متى يا أبناء سوريا؟ .

عين على الوطن
العدد 02
العدد الثاني
www.eye-on-homeland.com
www.facebook.com/eyeonhomeland
aenalwatn@gmail.com
صحافة
Eye On Homeland
عين على الحقيقة

كل قوم بما باعوا فرحين

د. محي الدين لاذقاني

بدت السيدة الأميركية ذات الوجه الطيب من أول ثلاث جمل نطقت بها متعاطفة مع الربيع العربي والشعب السوري ، وتؤيد مطالبه بالحرية والكرامة لكن حنجرتها تبدأ بالتحشرج حين تصل إلى الموضوع - اللغز الذي لا يفهمه ولا يريد أن يفهمه أحد، وكما توقعت من كثرة تكرار تلك المواقف جاء السؤال المنتظر : وماذا عن داعش ؟ ومن حسن الحظ أنها اتبعته بتوضيح قائلة الكل يعتقد في بلادنا أنها نتاج التطرف السني ، ولأن السيدة بدت على معرفة بالمنطقة وشؤونها وشجونها لم أذهب إلى التفاصيل الصغيرة وقلت : هاهي مصر أمامك وفيها الأزهر وهو مرجعية إسلامية فهل ترينه داعشيا ؟ وها هي السعودية وهي مرجعية سنية وفيها الحرمين الشريفين ، وكانت أول من انضم لرئيسكم في التحالف الدولي الفاشل ، وإن شئتي أن تعرفي داعش إبحثي عن المستفيد منها، فقد ضربت في كل مكان باستثناء إيران ، وبينما السيدة تزداد حيرتها من مسائل لم تفكر بها ولا تطرح بإعلام بلادها سارعت قبل أن تصحو من حيرتها إلى تلطيف الجو بنكتة شبه جارحة وقلت لها : هاهي داعش تكمل سيطرتها على الرمادي وتدمر بينما رئيسكم يفاخر بإنجازه العظيم المتمثل باعتقال أم سياف ، ضحكت السيدة اللطيفة الطيبة وقالت : هذه قضية أخرى لكن هل تظن أن أوباما مستفيد كإيران مما يفعله الدواعش في كل مكان .ودون أن أتردد لحظة قلت : طبعا وبكل تأكيد فقد رهن مستقبله تاريخه السياسي كله مقابل توقيع اتفاق مع إيران ، وداعش تخدمه كثيرا في إظهار إيران كقوة معتدلة يمكن الرهان عليها مع العلم أنها رأس الإرهاب في المنطقة ولولا تدخلها في سوريا ولبنان واليمن والعراق لما كانت هذه الفوضى الدموية موجودة ، وعلى صوت الكابتن وهو يطلب ربط الأحزمة استعدادا للهبوط في نيويورك التفت للأميركية الطيبة وقلت : هناك فرحون كثر عندكم بما تفعله داعش فشركات السلاح باعت خلال الأعوام الثلاثة الماضية أضعاف ما باعته في سنوات الحرب الإيرانية - العراقية ، والأمر لا يتعلق بالسلاح التقليدي وحده فلمف إيران النووي الذي ساومتم عليه لاثني عشر عاما أشعل سباق التسلح النووي الذي استفادت منه فرنسا وكوريا وسماسرتكم يروجون الآن لبيع القبة الصاروخية لدول الخليج ، وما داعش وسط هذه الصفقات كلها الا عامل محفز لو لم يجده تجار السلاح ومصنعوه لاخترعوه ، ومن يدري فربما هم من اخترعوه وطوروه.

سقوط الرمادي سقوط لنموذج الدولة الطائفية ودرس للسوريين

د. برهان غليون

احتل تنظيم الدولة الاسلامية على مدينة الرمادي عاصمة الانبار العراقية بعد أكثر من عام من تشكيل التحالف الدولي ضد التنظيم وأكثر من عقد على التدخل العسكري الأمريكي وتولي النظام الجديد الحكم بعد نظام صدام حسين. سقوط الرمادي تحت سيطرة التنظيم المتطرف هو أولا سقوط لنموذج نظام الحكم الذي رهن الدولة العراقية وجيشها ومؤسساتها لحساب تصفية حسابات دينية وإقليمية لا شأن للشعب العراقي كشعب يريد الحياة الكريمة والحرية والازدهار بها، وكان ولا يزال ضحيتها، نظام ألغى الجيش والقوات المسلحة الوطنية وأضعفما لصالح تعزيز الميليشيات الطائفية ضمانا لسيطرة طهران في العراق وتشجيعا للأنانية القبلية وتحطيما لمفوم المواطنة والمساواة وحكم القانون التي لا تقوم دولة ولا تنشأ وطنية من دونها.

وهو ثانيا سقوط لسياسات طهران الاقليمية التي راهنت ولا تزال على زعزعة استقرار الدول العربية من أجل ضمان التغلغل إلى قلبها والتحكم بها والسيطرة على قرار شعوبها. وهي تواجه اليوم الردات العنيفة على سياستها التوسعية.

وهو ثالثا سقوط لحكومة المالكي التي فشلت في إعادة بناء الجيش العراقي الوطني واستسلمت لمطالب ومصالح طهران الرامية إلى إبقاء العراق مشلول القوى وخاضعا لسيطرة ميليشيات طائفية حتى يظل تابعا وخاضعا لها.

وهو رابعا سقوط للتحالف الدولي الذي كرر أكثر من مرة قرب قضائه على التنظيم وتعامل مع حكومة عراقية مشلولة بالنزاعات الداخلية والالتزامات الخارجية.

ستحاول طهران أن تستغل هذه الفرصة كي تزيد من تدخلها في العراق وربما لإنشاء حضور عسكري واسع ودائم فيه على حساب استقلال شعبه وحرية اختيار ابنائه ومستقبلهم.

سيبقى العراق ضحية الصراعات والنزاعات الداخلية طالما بقي كرة تتقاذفها تكتلات المصالح الإقليمية والدولية، واستمر التلاعب بالعراقيين والشحن المستمر للأحقاد الطائفية وتغييب روح الدولة وحكم القانون ومبدأ المواطنة ووضع الانتقام السياسي أو المذهبي التاريخي هدفا للسياسة العامة بدل الارتقاء بشروط حياة الشعب والاهتمام بمستقبل أبنائه جميعا وحرياتهم وازدهارهم.

التحدي الأكبر أمام القوى الوطنية السورية

د. محمود الحمزة

عاشت سوريا خمسة عقود في جو من التصحر السياسي والقمع الفكري والثقافي والإجتماعي وفي كافة المجالات. واتضحت نتائج تلك الحقبة المشؤومة من تاريخ بلدنا خلال سنوات الثورة السورية (2011-2015) وما زلنا نحصد نتائج ما زرعه النظام البعثي الأسدي لمسخ عقل الإنسان السوري. فالمجتمع السوري جسم واحد يتأثر بسياسة النظام الإستبدادية التعسفية التي أفرزت فسادا كبيرا ليس فقط على مستوى السلطة ومؤسساتها دون استثناء، وإنما بين السوريين، فانتشرت العقلية التسلطية الإقصائية التخوينية بين السوريين وخاصة المعارضين منهم. ومن أسوأ الميزات: الذاتية المفرطة التي تذكرنا بقول الرئيس شكري القوتلي عندما قال للرئيس الراحل جمال عبد الناصر مع بداية الوحدة السورية المصرية عام 1958 بما معناه سأترك لك بلدا كل واحد فيه يعتبر نفسه مؤهلا لرئاسة البلاد.

ولكن هذه الظواهر السلبية التي فرضت فرضا وزرعت في حياة الشعب السوري تعرت وانكشفت مقابل إرادة عظيمة وتضحيات هائلة قدمها الثوار السوريين السياسيين والمدنيين والعسكريين من أجل حرية الشعب وكرامة الإنسان وحق المواطنة.

أثبت شعبنا بأنه يريد الحياة وسيكسر القيود وهو مستمر بصموده رغم الجراح المؤلمة والقتل والدمار الذي لحق بسوريا شعباً وأرضاً وتراثاً ونسيجاً اجتماعياً.

ونشهد إصراراً من قبل عصابة الأسد وتوغلاً غير مسبوق في إبادة السوريين بطرق ترتقي إلى جرائم حرب ضد الإنسانية ينفذها على مدار سنوات وبشكل يومي ضد الأبرياء السوريين، ونرى أن حلفاء النظام حتى اليوم مخلصون له يدعمونه بلا أخلاق دفاعاً عن مصالحهم التي يغلفونها بيافطات كاذبة مثل الدفاع عن الأماكن المقدسة ومحاربة التكفيريين والدفاع عن القانون الدولي وغيرها، لكن الواقع يقول ببساطة أن النظام مستعد لتدمير سوريا دفاعاً عن سلطة عائلة الأسد التي أصبحت ممثلة لمصالح إيران الخمينية وروسيا.

ومن مآسينا أن الثورة العظيمة لم تتوفق بقيادات ثورية ومعارضة تليق بها. ويجب علينا جميعاً مراجعة مسيرة الثورة والمعارضة والخروج باستنتاجات والعمل على التخلص من كافة السلبيات الذاتية التي أعاقت إنتصار الثورة. ومن يراجع سلوك المعارضة السورية وخاصة الشخصيات والهيئات القيادية فيها يمكنه استنتاج أهمها فيما يلي:

ابتعادها عن الثورة والشارع السوري وانغماسها في المشاريع الخاصة الحزبية والشخصية

- فقدان القرار الوطني المستقل والتبعية لأجندات خارجية مختلفة.
- غياب روح العمل الجماعي والمؤسساتي
- ظاهرة الفساد من خلال المال السياسي، حيث وجدنا أن بعض الشخصيات القيادية من مستوى رئيس الائتلاف يتصرف وكأنه حاكم مطلق يمسك بيده كل المفاتيح من قرارات سياسية ومن مال ويستخدم هذه الإمكانيات لكسب الولاءات. وبالمناسبة الفساد المالي و غيره أصبح ظاهرة في الائتلاف لم تستثن أحداً تقريباً.
- غياب الخطط الإستراتيجية والتفصيلية لهيئات المعارضة ما ساهم في خسارة تأييد الرأي العام الدولي وخاصة في المجال الإعلامي.
- عدم الإستفادة من الإمكانيات الهائلة لأبناء الجاليات السورية في بلدان الإغتراب.
- تشرذم قوى المعارضة وهيمنة تيارات من لون حزبي واحد على المجلس الوطني السوري والائتلاف الوطني.

وعلى ضوء توسع تنظيم «الدولة الاسلامية» داعش وخطرها على مستقبل سوريا حيث يتراجع النظام أمامها والذي يريد أن يقول للعالم أن المعركة بيني وبيد داعش الإرهابية فاختاروا بيننا، تبرز تساؤلات مهمة أمام كل الوطنيين السوريين، تتعلق بقوى الثورة والمعارضة، علماً أن الثورة قامت ضد نظام إستبدادي فاسد ساهم في خلق الإرهاب ومارسه ضد الشعوب العربية وضد الشعب السوري، ولا يمكن التخلص من داعش والإرهاب إلا باجتثاث بؤرة ومنبع الإرهاب وهو عصابة الأسد ورأسها بشار. شعبنا يريد الحل السياسي بأقل التضحيات ولكن النظام ومن يدعمه يصرون على الحسم العسكري وهم واهمون ،وهنا نشهد اللعبة الخبيثة بفسح المجال للمتطرفين والإرهابيين لاجتياح المدن السورية على قاعدة إن لم تكن سوريا لي فلتكن للإرهابيين. ولكن الثوار يتقدمون ويغيرون موازين القوى ونتمنى مزيداً من التوحد والتنسيق وغرف العمليات الموحدة لكي يحاصرون العصابة الأسدية ولكي يحررون سوريا من المحتلين الإيرانيين وداعش وجميع الغزاة.

أكبر تحدي أمامنا على ضوء المساعي الإقليمية و الدولية لطرح مبادرات للحل السياسي في سوريا، هو إعلاء المصلحة الوطنية والتمسك بالموقف الوطني الذي يجمع كل السوريين وتوحيد الكلمة وتوحيد الصفوف لكافة قوى الثورة والمعارضة الوطنية الحقيقية واستبعاد كل من تلوثت أيديهم بالفساد والتبعية والتقاعس عن خدمة أهداف الثورة.

نضجت الحالة السورية لخلق تيار وطني مستقل بأداء جديد ثوري منفتح ديمقراطي في أدائه وممارساته وأصبح لزاماًعلى كل قوة وشخصية وطنية حقيقية التنسيق مع بقية القوى والشخصيات الوطنية لبلورة هذا التيار والعمل على إيجاد قيادة ثورية سياسية عسكرية مدنية قوامها من أبناء الداخل لكي تكون صوت الثورة وممثلاً للشعب السوري في الواقع وليس على الورق.

عين على الوطن
العدد 02
العدد الثاني
www.eye-on-homeland.com
www.facebook.com/eyeonhomeland
aenalwatn@gmail.com
صحافة 4
عين على الحقيقة
Eye On Homeland

«عين على الوطن» تستعرض تقرير كارثي لاقتصاد سوريا حسب الأمم المتحدة

م.سامر كعكرلي

نشر برنامج الأمم المتحدة الإنمائي /UNDP/ تقريره عن سوريا لعام 2014 تحت عنوان ((365 يوم من الصمود الإجتماعي والإقتصادي في ظل الأزمة السورية)) وجاء التقرير بأربعين صفحة تضمن شرح لإنجازات البرنامج الأممي في سوريا خلال فترة الأزمة السورية. مع تسليط الضوء على الوضع الراهن حيث بين التقرير بأن أكثر من /12.2/ مليون سوري قد تضرروا من تبعات الحرب الدائرة في سوريا وعانوا من خسائر فادحة .

كما ذكر التقرير بأن الحرب في سوريا أجبرت العديد من العائلات السورية على الفرار من أماكن إقامتهم الأصلية بسبب العنف المستمر حاملة معها النذر اليسير من ممتلكاتها التي تعرضت للدمار والنهب. وقدر التقرير عدد النازحين بحوالي /10.8/ مليون شخص منهم /7.6/ مليون شخص نزحوا داخل سوريا، مما أسفر عن أكبر موجة نزوح شهدها التاريخ.

وبين التقرير بأن الخسائر بالأرواح البشرية كانت فادحة، ودمار البنى التحتية في سوريا كبير.

أما بما يتعلق بالإقتصاد السوري ذكر التقرير بأنه تم تقدير الخسائر الإقتصادية منذ بدء الحرب ولغاية نهاية عام 2014 بنحو /203/ بليون دولار أمريكي، أي ما يعادل أربع أضعاف الناتج المحلي الإجمالي في عام 2010 دولة.

كما سلط التقرير الضوء على مستوى البطالة بالأسعار الثابتة.

أما على صعيد القطاعات الإقتصادية وخسائرها فقد رتب التقرير القطاعات الإقتصادية حسب خسائرها حيث احتل قطاع الصناعة المرتبة الأولى بخسائر بلغت /310%/، يليه قطاع النقل والاتصالات /271%/، ثم قطاع المال والتأمين والعقارات /254%/، وقطاع التجارة الداخلية /252%/، وقطاع الثروات الإستخراجية /251%/، والمرافق العامة /243%/، وقطاع الخدمات الإجتماعية /220%/، والخدمات الحكومية /201%/، وقطاع البناء والتشييد /183% ,أخيراً قطاع الزراعة بخسائر وصلت لحوالي /143%/.

أما بما يتعلق بمؤشر التنمية البشرية (Human Development Index HDI) الذي يشير إلى مستوى رفاهية الشعوب فقد بين التقرير بأنه استمر في التراجع خلال عام 2014 حيث فقد /36.1/ من قيمته مقارنة بعام 2010، وفقد /38.4/% من قيمته في حال عدم وقوع الحرب في سوريا. الأمر الذي أدى لتراجع ترتيب سوريا في هذا المؤشر على مستوى دول العالم من المرتبة /113/ في عام 2010، إلى المرتبة /173/ من أصل /187/ دولة.

كما سلط التقرير الضوء على مستوى البطالة الناجم عن الحرب حيث بين التقرير بأن سوريا باتت تعاني من ارتفاع حاد في معدل البطالة الذي بلغ لحوالي /54.3/ % من إجمالي قوى اليد العاملة، أي ما يعادل /3.39/ مليون شخص، من بينهم /2.67/ مليون شخص فقد عمله خلال الحرب، الأمر الذي أثر على معيشة ما يقارب /11.03/ مليون شخص يعيلهم هؤلاء المتعطلين عن العمل.

أما بموضوع الفقر في سوريا فقد قدر التقرير أن أربعة من أصل خمسة سوريين يعانون من الفقر وأكثر من نصف السكان يعيشون في فقر شديد غير قادرين على تأمين معظم احتياجاتهم الغذائية وغيرها من الحاجات الأساسية غير الغذائية، كما يعيش حوالي /20/ % من السوريين في فقر مُدقع غير قادرين على تأمين حاجاتهم الغذائية الدنيا،وبشكل خاص هؤلاء المتواجدون في مناطق النزاع والأماكن المحاصرة، حيث يواجهون سوء التغذية والجوع.

ويلاحظ في التقرير عدم الإشارة من جانب الأمم المتحدة عن الطرف المسؤول عن هذه الكارثة الإنسانية والاقتصادية التي تعيشها سوريا منذ أكثر من أربع سنوات.

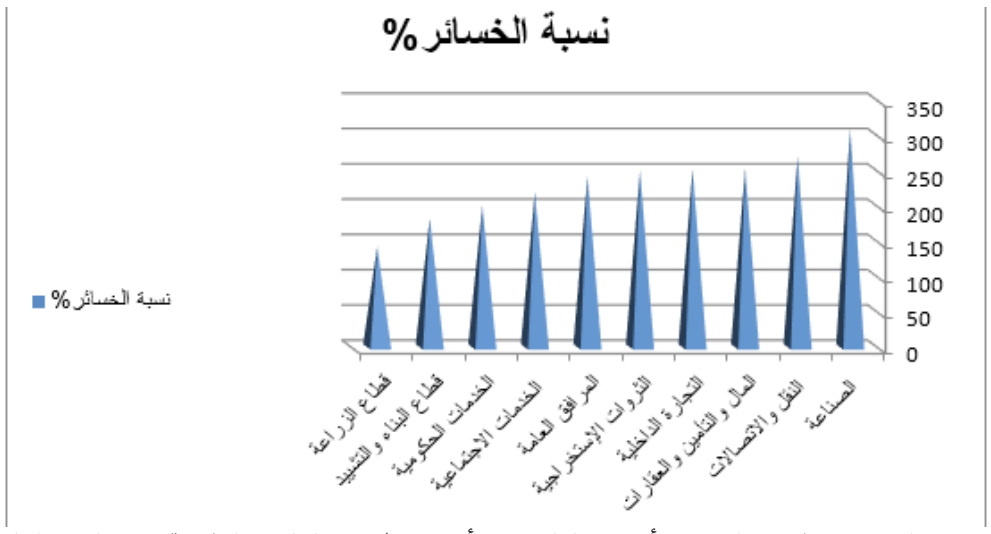

الشيعة والسنة... جذور الصراع

جمال الفالح

تمثل النزاعات الطائفية والمذهبية في أي مجتمع عاملاً من عوامل ضعفه وهشاشته ومعوقاً لمسار نهضته وتحرره ومؤشراً على تخلفه وانحطاطه وبعده عن روح التحضر والمدنية ، ولذلك سعى المستعمر الخارجي ووكيله المستبد الداخلي على مر التاريخ على تكريس حال الصراع والإنقسام بين أبناء المجتمع الواحد كي يضمنوا بقاء سلطتهم وديمومة هيمنتهم من خلال تخويف المكونات المختلفة للمجتمع بعضها من بعض لمنعها من اتخاذ موقف موحد و فاعل تجاه استبداد السلطة وظلمها ، ولأن الصراع بين الشيعة والسنة يمثل ندبة غائرةً في وجه الماضي فإنه يمثل اليوم جرحاً نازفاً في جسد الأمة ساهم ولايزال في تمزيق المجتمعات وتعويق مسيرة التحرر والنهضة حيث شكل الصراع الطائفي في بعض الدول العربية حالة ردة أخلاقية باتت تهدد أمن مجتمعاتنا من الداخل وتعرضها بشكل جدي لمخاطر التفتيت والشرذمة لذلك كله وجب علينا البحث في عمق الصراع السني الشيعي قديما وحديثا وحسب ما يسمح به المقام بغية التعرف على جذور الصراع والقطيعة علها تهدينا إلى آفاق السلام و التواصل.

ابتداءً كان التشيع اتجاهاً سياسياً يعارض استيلاء بني أمية على السلطة بعد حرب علي ومعاوية، ثم مبايعة المسلمين للحسن بن علي الذي تنازل بدروه لمعاوية، حقناً للدماء وإطفاءً لنار الصراع، ولم يتميز شيعة علي رضي الله عنه عن باقي المسلمين في فروع الفقه وأصول العقائد في تلك الحقبة بل إن كثيراً من علماء تلك الحقبة جرى التنازع على تصنيفهم بين السنة والشيعة، كلٌ منهم يدعي انتمائه إليه كما أن كثيراً من أهل البيت تتلمذ على يد علماء السنة، وكثيراً من علماء السنة كانوا تلاميذ عند علماء أهل البيت، لكن هذا الحال لم يدم طويلاً بل أخذ منحى التمايز التصاعدي من طرف شيعة آل البيت مدفوعاً بشعور متزايد بالإضطهاد جراء ما مارسته سلطة بني أمية بحق بعض آل البيت لاسيما فاجعة مقتل الحسين مع سبعين من آل بيته على يد جيش يزيد في معركة كربلاء الشهيرة.

لكن هذا التمايز بقي في البداية محصوراً بموقف سلبي من السلطة وأشياعها و لم يأخذ مساراً انعزاليا أو عنفياً تجاه المجتمع، بل استمرت حالة التعايش النسبي إلى أن تبلورت ملامح التشيع العقائدي والفقهي في القرنين الرابع والخامس للهجرة، حيث تم تدوين المراجع الأساسية للشيعة الإثنا عشرية، وهي كتاب الكافي للكليني وكتاب من لم يحضره الفقيه لابن بابويه وكتاب الأحكام للطوسي وكتاب الإستبصار للطوسي أيضاً، ولم يشكل هذا التمايز حالة قطيعة مع مدارس أهل السنة باستثناء المدرسة الحنبلية التي كان لها منهجها الخاص في العقيدة، والذي يتميز بالتمسك بالآثار والمرويات، والأخذ بظاهر النصوص والشدة تجاه المخالفين الذين يرون أنهم خالفوا هدي السلف في مسائل العقائد، وبطبيعة الحال كانوا الأكثر مخالفةً ونزاعا مع المدرسة الإثنا عشرية بسبب موقف الأخيرة من الصحابة واعتمادهم منهج المعتزلة في العقائد، ولاسيما مسائل الصفات إذ لا يفوتنا تذكر ما يحمله الحنابلة من ضغينة تاريخية تجاه المعتزلة جراء محنة الإمام أحمد فيما سُمّي بفتنة خلق القرآن.

لكل هذه الأسباب أسهبت كتب التاريخ بذكر تفاصيل الصراع بين الحنابلة والشيعة ولاسيما في بغداد، ولكن ضعف انتشار أنصار المدرسة الحنبلية ضمن الوسط السني جعلت الكفة ترجح لصالح حالة السلم والتعايش، خاصة إذا علمنا أن المدرسة الأوسع انتشاراً في الوسط السني كانت المدرسة الأشعرية وهي مدرسة رُفدت بعناصر ثقافية متنوعة أعطتها مرونة وقدرة استيعابية تجاه المخالفين كما كان لعقيدة الغيبة عند الشيعة أثراً إيجابياً يدعم حالة السلم مع باقي مكونات المجتمع، إذ اعتزلوا بموجبها العمل السياسي كونهم يعتقدون أن دولة العدل لا يمكن أن تقام إلا بعد ظهور الإمام المهدي كما ساهمت عقيدة التقية بتكريس حالة احترام الشيعة لمشاعر الغالبية السنية، وعدم طرح تفاصيل المعتقدات التي تشكل حالة استفزازية لمعتقدات الآخرين من المخالفين لهم ، لكن عقيدة الغيبة طرأ عليها تغيير جذري في العصر الحديث بعد طرح الخميني لنظرية ولاية الفقيه مما بث روحاً جديدة داخل المدرسة الاثنا عشرية أخرجتها من حالة السلبية التاريخية تجاه الشأن السياسي، وأدت في النهاية إلى قيام (الثورة الإسلامية) التي قادها الخميني حيث أطاحت بالشاه وأقامت ما سمي بالجمهورية الإسلامية حيث شكل قيامها حالة تخوف واستفزاز لجيرانها العرب دعتهم للوقوف بوجهها، خاصة بعد تبنيها شعار تصدير الثورة وتحريض الشعوب للثورة على الأنظمة، ومحاولة جعل المكون الشيعي داخل دول المنطقة حاملاً لمشروعها، إذاً، بتخلي الشيعة عن مستلزمات عقيدة الغيبة وتبنيهم لنظرية ولاية الفقيه نُزع مسمار الأمان الأول من الخلطة المتفجرة، يضاف إليها ردة فعل الأنظمة العربية السنية ومؤسساتها الدينية وطريقتها في مواجهة مخاطر الثورة الإيرانية الجديدة، حيث شكل استحضارها وتشجيعها للمضاد النوعي للتشيُّع وهي المدرسة (السلفية أو الحنبلية) فرصة لتلك المدرسة كي تتوسع وتتمدد مستغلة الظرف التاريخي (السانح)، كما شكلت حرب أفغانستان عاملا جديداً، وسّع من انتشار تلك المدرسة حيث شكلت حاجة تلك الساحة لمقاتلين عقائديين عاملاً ضاغطاً على الأنظمة للتخفيف من القيود التي كانت تمارسها على بعض الدعاة من السلفيين، مما جعلنا نشهد مرحلة غير مسبوقة في تبني شباب المسلمين للعقيدة السلفية وتفعيل أفكارها حيث وسمت تلك الفترة باسم (الصحوة الإسلامية)، وبهذا أصبحت الخلطة المتفجرة جاهزة دون عوامل أمان الأمر الذي دعا أعداء الأمة لتوظيفها في أكثر من ساحة من الساحات التي تشهد حراكاً ثوريا يهدف للتغيير، ولاسيما في عراق ما بعد (التحرير) وفي سوريا واليمن.

وربما في قادم الأيام في السعودية

سؤال بسيط للامريكان لا يتطلب كل تقدمهم العلمي والتكنولوجي والمعلوماتي واقتصاد المعرفة..

ما المقصود من شعار إيران (يا لثارات الحسين؟)

عبدالرزاق عيد

هذا السؤال يتصل بشعارات إيران (الطائفية).. فقد بدأوا بإرسال قواتهم الطائفية (الشيعية) من كل أنحاء العالم الى سوريا ، لمحاربة وذبح الشعب السوري بالتعاون مع حزبهم الطائفي اللبناني (حزب الات الشيطاني) ..بالدفاع عن (المراقد المقدسة) وتحت شعار (لن تسبى زينب مرة اخرى!!) ....

والشعار الثاني الذي ترفعه (ايران الامامية الشيعية) في العراق هو (يالثارات الحسين)، فهل لهذه الثارات من هدف او مقصد سوى الأمة الاسلامية (الأكثرية السنية) ؟؟؟؟ ، وهل هذه الشخصيات لها قدسيتها ليس لدى الشيعة فقط ، أم لدى كل المسلمين ممثلين بالأكثرية المطلقة (السنية كممثلة للامة)) عبر القرون التي قضى بها الحسين وزينب وباقي المراقد القدسية لدى الشيعة بحبهم ... وهناك من المصادر الاعلامية الأمريكية التي تشير إلى إيران بتدميرها لمرقد الإمام الشيعي (العسكري)، لتفجير الحرب الطائفية في العراق، وقد ظلت مراقد هذه الشخصيات الرمزية قائمة ومقدسة (إسلاميا : على مستوى الطائفة الشيعية والأمة الإسلامية السنية ككل !!!) ..

سيما وأن كل هذه الرموز المقدسة إسلاميا، تكتسب قدسيتها من انتمائها للبيت النبوي وليس لآل الخميني أو الخامنئي ، وهي لها هذه المكانة القدسية الاسلامية الكلية ، قبل وجود الشيعة كطائفة، وعداوتها الطائفية الأقلوية مع (السنة) كأمة ...

ويستطيع الأمريكان -الذين لا يهتمون كأمة بالتاريخ القديم ما قبل خمسة قرون - أن يتأكدوا من مصداقية أقوالنا هذه من سؤال شقيقتها الصغرى إسرائيل ذاتها وعلماء اليهود، إذا كانت هذه الشخصيات القدسية التي يريد أن يثأر لها الشيعة بقيادة إيران،إن كان لها أية صلة باليهود والكذب الإيراني عن عداء إسرائيل !!!

وذلك لنتفهم العطف الأمريكي على الرموز (الشيعية) بظنهم لها أنها رموز يهودية تناصبها إيران العداء بهوجتها التضليلية الزائفة عن عدائها لإسرائيل، وذلك بتفهم إسرائيلي كامل لكذبة هذه الشعارات الديماغوجية ووظيفتها التواطئية، بل وتواطؤ مكشوف مع (حزب الله) التي تسمح له إسرائيل بالخوض في الدماء السورية (بكل مكان في سوريا) على حد تعبير واعتراف الأمين العام الارهابي الأكبر المطمئن لحماية ظهره إسرائيليا !!!

ومع ذلك فإن أمريكا لا تأتي على ذكر إيران وحزبها اللبناني العميل باية إشارة إلى ارهابيته المعلنة باحتلال دولة سوريا وطنا وشعبا بدعم إيراني صريح ومعلن، بما يساوي ويتجاوز (داعش) التي تجيش لها الجيوش والتحالفات، وتطالب أمريكا أغلبية المسلمين (السنة) أن تعتبر داعش هي الارهابية، دون أية إشارة لإيران التي تفاوضها نوويا، وتسكت عن حزب اللات المسكوت عنه إسرائيليا الذي يحتل أرضي سورية مثله مثل داعش والذي لا يختلف عن داعش بنيويا وتكوينيا سوى بهويته المذهبية الطائفية ...وبالنسبة لنا كشعب سوري، مثلهما مثل النظام الأسدي المحتل الذي يفوقهما وحشية وكراهية ودموية تجاه شعبنا ..

فهل أمريكا -والأمر كذلك- تستغرب هزائم عملائها من القوى والجيوش الطائفية (العراقية والسورية واللبنانية ...!!!) أمام داعش ؟؟؟؟...وهل يعقل أن تفكر أمريكا بأن أكثرية الأمة الإسلامية (السنية في سوريا والعراق ولبنان) ستصدح بالأناشيد هتافا لانتصارات الأقليات الطائفية (الشيعية والعلوية) على شعوبها وذبحها لأبنائها منذ أربعة أعوام .!!!...وأن لا تكون تلك الأيام أعيادا وأفراحا لأكثرية المسلمين، مع هزائم المشروع الإيراني الطائفي في اليمن واندحارهم واستسلامهم المؤكد في سوريا ولبنان والعراق ...

على أهلنا وأبنائنا في اريحا ان يهيئوا (عناقيد الكرز) لتوزيعها في كل شوارع سوريا احتفالا كرنفاليا بالنصر وأجلاء الأراضي السورية من كل الأعداء المستوطنين (الأسديين والحزب اللاتيين المتماتعين المتأيرنين ...) !!

عين على الوطن
العدد 02
العدد الثاني
www.eye-on-homeland.com
www.facebook.com/eyeonhomeland
aenalwatn@gmail.com
صحافة
5
Eye On Homeland
عين على الحقيقة

حدث في زمن الأسد الأول..

محاولة إغتيال الأسد الأب

نبيل الفواز

عقدين من الزمن...، عشرون عاماً هي الفاصل الزمني بين خروجي من معتقلات النظام الأسدي القاتل ، ونزوحي إلى البلد الجار المضياف... تركيا، بعد سيطرة تنظيم الدولة على مدينتي (الرقة السورية).

خلال تلك الفترة الطويلة ، لم يتسن لي تدوين تجربتي أثناء الاعتقال الذي امتد لخمسة عشر عاما ويزيد... ما عشته هناك، ما رأيته، وما سمعته، وقائع مرعبة ظلت حبيسة العقل والذاكرة.. خوفاً من بطش أجهزة النظام ثانية وتكرار المأساة من جديد .

لم يخطر ببالي مغادرة الوطن بعد خروجي من المعتقل، وكنت أكثر إصراراً على البقاء في ظل نظام الطاغية وابنه المعتوه ، وفي الاصل كنت محروماً من مغادرة الوطن وإسمي مدرج على اللائحة السوداء وبالتالي الحصول على جواز سفر أمر مستحيل ، وحين جاءت لحظة التحرير في مدينتي ، كنا أوائل المنخرطين في الحراك الثوري، حتى لحظة هيمنة تنظيم الدولة على مدينتي، عندها حملت (الرقة) بين اضلعي ، وأودعتها قلبي وارتحلت بعيداً.. مكرهاً، مثلي مثل الآلاف من الرجال،

فالرقة ليست المكان، ليست الحجر.. الرقة هي الانسان أولاً.. وهي حاضرة هنا.. بانتظار العودة .

كنت ولا ازال اعتقد ان تدوين وقائع الاعتقال ومشاهدات المعتقل ،هي واجب واطني واخلاقي على المعتقل ،وهي حق للإنسان السوري العادي .. فهي جزء أصيل من تاريخه المعاصر، هي تأريخ لمسيرة الألم والموت لشعب أراد أن يحيى بكرامة، كسائر شعوب الارض; فكان أن فتحت أمامه بوابات الجحيم والدمار والقتل الذي طال البشر والشجر والحجر ، والعالم الحر، ينظر اليه بلا مبالاة،وكأن ما يحدث في سورية، يقع في كوكب أخر... عالم أخر .

من هذه الشذرات في الكتابة ... من هذه الوقائع المدونة .. ستأتي أجيال سورية لاحقاً لتكتب تاريخها المعاصر من جديد، هذا التاريخ المشبع بالدم السوري الطاهر، تاريخ متميز يتحدث عن انتصار إرادة التحرير لدى شعب يستحق الحياة .

يعتبر المجمع الامني لإدارة المخابرات العامة (أمن الدولة) في منطقة كفر سوسة وسط دمشق، من أسوأ أماكن الاعتقال في سورية، ولا يقل بشاعة عن معتقلات تدمر والمزة وصيدنايا وغيرها .

بين جدرانه،ارتكبت أبشع الجرائم بحق الإنسان السوري، ولو نطق الحجر هناك لحدثك الكثير، عما جرى ويجري حتى هذه الساعة .

وحوش بشرية هم من يديرون ذلك المعتقل الرهيب، تحسبهم في البداية بشر عاديون، ولكن حينما تقع في قبضتهم، تعرف ماهية هؤلاء، حثالة البشرية.. أدوات قتل.. وعطش لا يرتوي للدم السوري .

أحداث كثيرة وقعت في سورية ،في مطلع الثمانينات من القرن الماضي، كان لمجمّع كفر سوسة الأمني ، إسهام كبير في مجريات التحقيق والمعالجة ،فدوره كان طاغيا في تلك المرحلة، وحاضراً في كل الاحداث .

إن روايتي التي أدونها هنا واقعة (محاولة اغتيال الطاغية حافظ الاسد) لم تأت نقلا عن أحد سمعها، أو أخبر عنها من الغير، بل هي تدوين صادق وأمين ومباشر من قل أحد المشاركين في هذه المحاولة، مثلما حدثني، ولئن غابت بعض التفاصيل الصغيرة فالعتب على الذاكرة.. فذاكرة الإنسان يتفوق عليها النسيان أحياناً.

رواية جاءت محصلة لعوامل الثقة والعلاقة الخاصة، التي تولدت بيني وبين الفاعلين الرئيسيين في هذه المحاولة (الاغتيال) ،خلال الفترة القصيرة لتواجدهم معنا في عنبر واحد .

كان الوقت ظهراً في العنبر، حينما فتح الباب فجأة، وأطل علينا مدير السجن (أبو أحمد الأغا) وهو مساعد أول متقاعد في الشرطة العسكرية ومتقاعد مدني لاحقاً لدى إدارة المخابرات العامة ، من أهالي بلدة جيرود في منطقة القلمون الشرقي، إداري حازم ، صعب المراس ،ينفذ الأوامر بحذافيرها دون زيادة او نقصان ، عابس الوجه متجهم الملامح ،ولا يقبل أي نقاش ولا يستجيب لأية مطالب يقدمها السجناء، هو أشبه بالروبوت المبرمج، بلا عواطف أو مشاعر وكان بصحبته الموظف المدني (جميل) من منطقة السلمية.

ألقى مدير السجن على مسامعنا خطبة قصيرة ،مفادها أنه سيحضر الينا في العنبر، عدد من السجناء، والمطلوب عدم السؤال عنهم أو الاستفسار عن وضعهم تحت طائلة المسؤولية، وغادرنا، وظل باب العنبر مفتوحاً عندها بدأ دخول المعتقلين الجدد، وكانوا ثلاثة شباب أعمارهم تتراوح بين الـ20 – 30 عاماً ،يحملون امتعتهم البسيطة ، وبعد إغلاق باب العنبر بادرونا بالتحية، فرحبنا بهم كالمعتاد في مثل هذه الحالات ،وقمنا بواجب الضيافة المعتاد وسارع رئيس العنبر لتأمين مساحة لهم للنوم والاستقرار، وكان عددنا في السابق يناهز العشرين معتقلاً ،وأحيانا يتجاوز العدد الثلاثون معتقلاً، وهنا تقع الطامة الكبرى، إذ أن مساحة العنبر بحدود (25) متراً مربعاً ، والسقف قليل الارتفاع ،وكانت عملية التهوية في العنبر الكائن في قبو البناء، تتم بواسطة (شراقات) كهربائية مرتفعة ، على مستوى الأرض في الخارج، وكنا نعاني دائما من سوء تهوية المكان، وتلوث الهواء وخاصة في فصل الصيف، حيث ارتفاع درجات الحرارة، وكلما زاد عدد المعتقلين في العنبر تصبح الحياة فيه أشبه بالجحيم .

مضت أيام عدة على وجود المعتقلين الثلاثة بيننا كانوا حذرين في البداية وأكثر انصرافا لشؤون العبادة ،من صلاة ودعاء وقراءة للقرآن الكريم، كانوا يؤدون واجباتهم في العنبر أسوة بسائر السجناء، كانوا لطفاء جدا وأكثر نشاطا على مدار اليوم وانخرطوا تدريجيا في الجو السائد في العنبر .

كانت حياتنا تشاركية شبه جماعية ،نشبع معا ونجوع معا، وللمريض او الجريح او المعاق امتياز وأفضلية ،لم يكن لدينا مذياع أو صحف دورية أو كتب فهي من الممنوعات، وكلنا كنا نتفوق على ذلك بواسطة التهريب، عن طريق عناصر السجن فلكل شيء ثمنه عندهم ،حتى إطلاق سراح المعتقل أحيانا .

ضمن هذا المناخ بدأ الحذر يتلاشى عندهم، وتوطدت أواصر الثقة بعد معرفتهم أن السجناء في العنبر ينتمون لتيارات سياسية معارضة يسارية كانت او دينية .

كانت القاعدة السائدة في العنبر على مستوى التعامل (أن المعتقل مهما كانت تهمته، سواء كان عنصراً أمنياً يمضي عقوبته معنا ،أو جاسوسا أو مهربا ،فهو إنسان أولاً وأخيراً .

بدأت عملية التعارف الشخصي بالأسماء والمناطق، وصولاً الى طبيعة التهمة أو الجرم المسند لكل موقوف .

ما أذكره عنهم أن أكبرهم سناً ، وكان يدعى أبو علي الدين ،، وهو من الأخوة الكرد حلبي الأصل، يعمل نجاراً في ورشته الكائنة في منطقة الجلوم على ما أذكر، وهو من الاحياء الحلبية القديمة، أمضى خدمته العسكرية ضمن تشكيل يعنى بالاتصالات السلكية واللاسلكية، كان قصير القامة، أبيض البشرة ،ولحيته سوداء كثيفة، وهو قائد المجموعة ،أما الثاني كان يدعى جمال بدوي من أرياف حماة، طالب جامعي في جامعة حلب ذو بشرة سمراء ، كان نحيفا مرحاً ،وهو عنصر في المجموعة ،أما عضو المجموعة الثالث فهو شاب حلبي طالب في كلية اللغلوم ، بجامعة حلب ومن عائلة الزيتوني الحلبية، كان نحيفاً ذو شعر أشقر، جميل السحنة وذو لحية خفيفة شقراء، وعن طبيعة توقيفهم أعلمونا أنهم أفراد المجموعة التي حاولت اغتيال الطاغية حافظ الاسد عام 1980 ،في قصر الضيافة في حي أبو رمانة الدمشقي ،هذه كانت المعلومات الأولية التي توفرت لدينا عن وضع المعتقلين الثلاثة .

كان الزيتوني وأبو علي ، أكثر تكتما وعزلة ، ومنصرفين للعبادة، بينما جمال كان أكثر حركة واحتكاك مع سائر المعتقلين .

في العنبر وبشكل شبه يومي ، كنت أقوم بتدريس مجموعة من المعتقلين مادة اللغة الانكليزية ، بواسطة كتب تم تهريبها إلينا عن طريق عناصر السجن، لقاء مبالغ مالية ،كان جميل يجلس إلينا مستمعا ويشاركنا أحيانا ، ومع الأيام نشأت بيني وبينه علاقة طيبة ، واستطعت عن طريقها معرفة تفاصيل عملية الاغتيال كاملة ، وسردها على مسمعي بالتفصيل وكانت وقائعها كالتالي :

-البداية كانت عبر ضابط صف مجند ،حلبي الأصل، يؤدي الخدمة العسكرية في فرع الشرطة العسكرية بدمشق، ومفروز لحراسة قصر الضيافة في حي أبو رمانة (لم يذكر لي اسمه ،وهو العنصر الرابع في هذه المجموعة ،ولم يلقى القبض عليه آنذاك) ، طرح هذا الرقيب على التنظيم التابع له منذ زمن، (وهو تنظيم الطليعة المقاتلة ،المنشق عن حركة الاخوان المسلمين في سوريا ،في النصف الثاني من السبعينات)، واختط لهذا التنظيم نهجاً خاصاً به ،وهو طريق المقاومة المسلحة للنظام الاسدي ،وتكرس هذا النهج بعد تصفية الشيخ (مروان حديد) قائد التنظيم في احد المعتقلات بدمشق، وكانت ذروته أحداث مدرسة المدفعية بحلب ،وفتحت المعركة على مصراعيها بين الطرفين في أكثر من محافظة ،ولم يتسنى فيها حتى التنظيم الأم (وأعني جماعة الاخوان المسلمين)، بل طالت التيارات الدينية السنية كافة ، وبالتالي أطراف يسارية وقومية، لتشمل لاحقا أغلب المناطق السورية.

لقد قدم الرقيب للتنظيم تصوراً كاملاً لإمكانية تصفية الطاغية حافظ الأسد بسهولة، إذا رغب التنظيم بذلك ،وأنه على استعداد لتوفير عوامل نجاحها وهكذا جرى الأمر. وافقت قيادة التنظيم على الاقتراح ،وتم تشكيل المجموعة من هؤلاء الشباب الأربعة وبدأت عملية الاستعداد الفعلي ،حيث تم تأمين مسكن لذلك في حي ساروجا بدمشق، وتأمين انتقال عناصر المجموعة فرادى الى المسكن بدمشق ،وكذلك تأمين الألبسة العسكرية والأسلحة لعناصر المجموعة وغير ذلك من أشياء.

وبحسب رواية جمال ،فإن العقبة الوحيدة كانت تأمين قنابل دفاعية فتاكة عوضاً عن القنابل الهجومية لقلة تأثيرها ومحدوديتها ،وأخبرني أنهم حاولوا تأمينها عن طريق دول الجوار السورية بلا طائل، فاعتمدوا ما هوا متوفر لديهم.

كان توقيت العملية مناط بالرقيب العسكري وحده، فانتظروا حتى جاءت اللحظة الحاسمة ،فأبلغ المجموعة أنه سيصل إلى دمشق، أحد الرؤساء الأفارقة ،في زيارة رسمية (وأعتقد انه من نيجيريا) ،وسيحل ضيف على الرئيس السوري ،في قصر الضيافة وبالفعل كما روى ، قام الرقيب قبل وصول الرئيس الضيف، بإدخال عناصر مجموعته بلباسهم العسكري وعتادهم ،سراً الى المقر حيث القبو فاستقروا هناك لتنفيذ العملية ،في صباح اليوم التالي وعند توقيت وصول موكب الأسد إلى القصر لتحية الرئيس الافريقي الضيف ،وفقاً لبرتوكول المعمول به بهذه المناسبات.

لدى اقتراب موكب الأسد ،من بوابة قصر الضيافة، محاطاً بعناصر الحرس الخاص ومخابرات القوى الجوية ،سبقه انتشار أمني كثيف في الشارع ،ولدى ترجله من العربة الرئاسية الى داخل المقر بدأت عملية الهجوم على الموكب، من قبل المجموعة ،وحدثني جمال بأن رامي القنبلة(وأذكر أنه كان الزيتوني) ،ارتبك في البداية عند تحرير القنبلة المعلقة في حزامه العسكري المشدود على بطنه ،إلا أنه نجح وبسرعة بفعل عامل المفاجأة، من القاء القنبلة اليدوية حيث يقف الأسد إلا أنها اصطدمت بأحد عناصر الأمن المحيطين به ،وقتل على الفور أما الأسد ،فقد سقط أرضا متأثر بشظايا القنبلة ،وغاب عن الوعي ولم يعرف عدد من قتل او جرح عندها.

وحدث على إثرها اشتباك وإطلاق نار كثيف من قبل المهاجمين،وكما قال جمال مبتسماً (لقد هربوا ،أي عناصر الحراسة غير مبالين برئيسهم ينشدون سلامتهم) ، ولم تتعرض المجموعة لأي مقاومة منهم ،مما سهل عملية انسحابهم وبسرعة إلى خارج قصر الضيافة ،حيث استقلوا عربة مركونة على جانب الطريق المؤدي إلى شارع بيروت ،وعادوا إلى مكان إقامتهم في حي ساروجة بهدوء ،حيث مكثوا عدة أيام أخرى قبل أن يغادروا دمشق عائدين بشكل فردي الى مدينة حلب.

أما الطاغية الأسد، فقد قدر له النجاة من المحاولة ومكث في المشفى لفترة قصيرة بعد غيبوبة امتدت لساعات .

استغّل السفاح المجرم رفعت الأسد شقيق حافظ، وكان قائد سرايا الدفاع (سيئة السمعة) ،حالة الفوضى التي سادت دمشق لساعات طويلة ،وكان إطلاق الرصاص يسمع في كافة أحياء المدينة وانتشرت الآليات العسكرية والأجهزة الأمنية بكثافة.

عمد رفعت، وبدافع الانتقام الى إصدار أوامره إلى سرايا الدفاع بإرسال مجموعات مشاة من النخبة ،ومعبأة طائفياً ومحمولة جواً، إلى سجن تدمر العسكري وتصفية المعتقلين السياسيين هناك ،وبالفعل تم اقتحام السجن وقام عناصر السرايا بتصفية المعتقلين جميعاً (يقال انه بقي على قيد الحياة بعضهم وعددهم قليل ،أُفرز لهم عنبر خاص، ولا يعرف مصيرهم) ،وتشير الأرقام المعلنة والمسربة إلى أن عددهم قارب الـ900 قتيل .

مجزرة بشعة قلّ نظيرها، وبصمة عار في جبين رأس النظام وعائلته إلى الأبد ويوماً أسوداً مشئوماً في تاريخ سوريا الحديث.

وقيل لنا ،وكنا في سجن كفر سوسة ،أن عصابات سرايا الدفاع ،حاولت تكرار المجزرة في سجن المزة العسكري ،والمربع الأمني في كفر سوسة ،إلا أن بعض القادة العسكرين ،وفروا الحماية لهذه السجون ،قبل أن تطالها هذه العصابات وقائدها الأرعن ،وكان هذا من حسن حظنا ،نحن في سجن كفر سوسا ولطف من الله بنا.

سيضل يوم السابع والعشرون من حزيران عام 1980 في ذاكرة السوريين نقطة حول ،أرست لمرحلة قادمة ، مقدمات ضرورية لفهم طبيعة نظام الأسد الهمجي وضرورة الخلاص منه مرة واحدة الى الابد.

أيام طويلة مضت ،حسبما قال لي جمال ، ولم يتمكن الأمن من العثور على أية دلائل عن العملية والفاعلين ، رغم جهودهم التي ذهبت ادراج الرياح.

كان الأمر لهم ،كما يقول جمال لغزاً محيراً، حتى وصلوا الى مرحلة اليأس من اكتشاف الفاعلين; حتى جاءت الصدفه أخيراً وأي صدفة؟! ، كان قائد المجموعة أبو علي الدّين ،كما أشرنا سابقاً ،يعمل في ورشته للنجارة في الحي، وكان يستخدم (سقيفة) المحل العلوية ، كمركز للتنصت على دوريات الأمن في حلب عبر ترددتهم الخاصة بحكم اختصاصه السابق، وأفشل العديد من العمليات الأمنية بكشفها مبكراً لصالح التنظيم.

بالمقابل شعرت الأجهزة الأمنية بعملية الاختراق ،فبدأت عملية الرصد المعتاد، بالاستعانة بخبراء أجانب كما قيل ،وتم تحديد الموقع حيث تقع ورشة أبو علي ، بدون تحديد الموقع بدقة.

بدأت عملية الانتشار الأمني في الحي وعلى مداخله، وفي هذه الأثناء كان هناك موعداً مسبقاً للزيتوني مع أبو علي في ورشته ،فذهب إليه في الحي ، وأثناء سيره في الطريق ، تعثر في مشيته بسبب حفرة في الطريق وسقط على الأرض فانقضّ عليه عناصر الأمن وانهالوا عليه بالضرب ، وبالسؤال عما يفعله بالحي فأجابهم بأنه ذاهب لزيارة صديق له، فاقتادوه إلى محل صديقه أبو علي ، وعند سؤاله عن بطاقته الشخصية اعتذر لعدم حمله إياها ،وعند سؤاله عن مكان سكنه ،اقتادوه إلى منزله وبدأت عملية البحث في كافة أرجاء المنزل ، ولفت انتباههم وجود مدفأة كبيرة في إحدى الغرف ،وكان الوقت صيفاً ،فعمد أحدهم إلى تفتيش المدفئة في الداخل ،وعثروا على مغلف يتضمن أوراقاً ،وعلى المغلف كتب بخط اليد عبارة (عملية اغتيال الكلب حافظ الأسد) حسبما ذكر جمال ، وتضمنت الأوراق تفاصيل العملية كاملة منذ البدء وإلى النهاية ،ونتيجة للتعذيب الشديد والسرعة في الاستجواب ،تم الاعتراف على عناصر المجموعة ،أبو علي وجمال ،وبقي ضابط الصف العسكري متوارياً في دمشق بعد انتهاء العملية ،ولا يعلم أحد عنه شيء.

لعبت الصدفة كما أشرنا دورها في كشف خفايا العملية وخيوطها، إلا أن الأجهزة الأمنية اعتبرته انتصاراً مدوياً لها في حلب ، وفرحة كبرى بدائرة الأسد وأعوانه .

نُقل العناصر الثلاثة على وجه السرعة إلى دمشق على متن طائرة خاصة، حيث بدأت التحقيقات الواسعة والتعذيب المنهج لعناصر المجموعة ،بغية الحصول على معلومات أوسع حول تنظيم الطليعة المقاتلة ،وكما ذكر جمال كنّا بين أمرين، الترهيب والعذاب الشديد ، أو الترغيب والوعود المعسولة والضمانات التي قدمت لنا ،في حال قدمنا المزيد من المعلومات . آنذاك لم اعلق على الموضوع نظراً لخطورته ،وفي عالم المعتقلات ، الحذر مطلوب عند أي تصرف أو تصريح يرتد سلباً على المرء وتبقى مسألة صمود المرء من عدمه ،مسألة يحددها المعتقل فقط، وليس أحد غيره .

هذا ما رواه لي جمال (أبو خالد) وما علق بذاكرتي ،رويته بصدق وبدون إضافة، أما ما حدث لاحقاً للمجموعة ،فقد كان يتم استدعائهم أحياناً وخاصةً في المساء إلى التحقيق لضرورات أمنية ،حسب ما كانوا يقولون .

في إحدى الأماسي ،ذهبوا لعدة ساعات ، عادوا بعدها ليخبرونا بأنهم قدموا اعترافاً كاملاً عن محاولة الاغتيال ، وتم تصويرهم تليفزيونياً، وأُبلغوا بأن هذا الشريط سيعرض على الأسد الأب شخصياً ، وطلبوا منهم ان يأملوا خيراً !!!؟!

مضى على عملية التصوير فترة قصيرة ،حينما تم استدعاء المجموعة ذات مساء إلى جهة مجهولة ،ولم نعلم عن مصيرها شيء، ماذا حدث لهم ؟؟

هل أعدموا ؟ أم وضعوا في أحد مراكز الاعتقال السرية ، الله اعلم!!

إن عالم عائلة الأسد المجرمة ،عالم أسرار غامضة ،لأبشع جرائم العصر كان ولا يزال .

عين على الوطن
العدد 02
العدد الثاني
www.eye-on-homeland.com
www.facebook.com/eyeonhomeland
aenalwatn@gmail.com
صحافة 6
عين على الحقيقة Eye On Homeland

ممارسة السياسة واستحضار مقاصد الدين

هل يجب أن يتنحّى الدين عن طريق رجال السياسة، أم يجب أن تكون السياسة رهينة لما يراه بعض فقهاء الشرع؟

عبدالسلام سلامة

اصطلح علماء أصول الفقه الإسلامي على أن مقاصد الدين خمسة : حفظ الدين نفسه، وحفظ الحياة، وحفظ العقل ، وحفظ النسل ، وحفظ المال.

1. أمّا حفظ الدين، فالواجب فيه ألاّ يرتدّ الإنسان كافراً بعد إيمان . فإن أراد أحد أن يُجبره على الكفر فعليه أن يمتنع عن ذلك ولو أدى الأمر إلى القتال. وليس من معاني ذلك إرغام الناس على الإسلام ، فقد جاءت الآيات واضحة في أن لكل إنسان أن يختار الكفر أو الإيمان ، وحسابه على الله، ومن ذلك: « فمَنْ شاء فَليؤمِنْ ومَنْ شاءَ فلْيكْفرْ» ، ومن ذلك « «فَذكِّر إِنَّما أَنت مُذكِّر * لَسْتَ عليهِمْ بِمُسَيطِر «

2. وأمّا حفظ الحياة، فلأن حياة الإنسان هي أقدس ما خلق الله على هذه الأرض. والإنسان محرّم عليه أن يعتدي على حياة أحد ، بل محرم عليه أن يعتدي على حياته نفسه.

3. وأمّا حفظ العقل، فلأن إنسانية الإنسان إنما تتمثّل بعقله، ومن فقد عقله فقد إنسانيته, بل فقد حقوقه الإنسانية، وسقطت عنه واجباته الإنسانية، فإن وَجَبَ عليه حق من حقوق الناس ، في ماله ، أو انه اعتدى على أحد من الناس، فإنما يجب على أولياء أمره أن يتحمّلوا عنه. وعلى ذلك فقد حرّم الإسلام تعاطي المسكرات والمخدّرات، لأنها تذهب بعقل من يتعاطاها.

4. وأما حفظ النسل، فلصيانة الأسرة من الانهيار، وللحفاظ على المجتمع من السّقوط والتفكّك.

5. وأمّا حفظ المال، فإن المقصود به كل ما يدخل في ملكية الآخرين، فلا يجوز الاعتداء عليها بأي شكل، إلا ما يتعلق بحقوق الفقراء الذين يحتاجون العون والمساعدة ، أو حقوق المجتمع من صحة وتعليم وتطوّر مما يستوجب أخذ بعض أموال الأغنياء لتغطية تكاليف هذه الأمور، وهذا من شؤون الدولة والحكم ، وليس من شؤون الأفراد أنفسهم.

هذه هي مقاصد الدين، فما هي مقاصد السياسة؟.

بعيداً عن طموحات السياسي الشّخصيّة في أن يصل إلى منصب ما ، أو أن يحقق مكسباً ما ، وهذا حقّه المصان ، طالما أنه لا يفعل ذلك بالاعتداء على حقوق المجتمع ككل، ولا على حقوق أحد من الناس كائناً من كان. القول هو أنه بعيداً عن طموحات السياسي التي هي من حقوقه الشخصية ، فإن الأصل فيه أن يعمل على تحقيق القيم السامية في المجتمع ، من العدالة والحرية والكرامة وتحسين مستوى المعيشة، من تعليم، وصحة، وتقوية الدولة حتى لا تعتدي عليها دولة أخرى، وتقوية أواصر المجتمع حتى لا يتجاوز قوي على ضعيف أو حاكم على محكوم أو غير ذلك.. فهل في أي من هذه المطالب التي يسعى السياسي لتحقيقها ما يتعارض مع مقاصد الدين؟ وهل في مقاصد الدين ما يتعارض مع الأهداف السامية التي يريدها الأسوياء من غير الخارجين على الشرع وعلى القانون في المجتمع؟

قد يقول البعض إن الدين يقوم على الطّهّارة والصدق وابتغاء رضى الله، بينما تقوم السياسة على الكذب والخداع.. وهذا لا يختلف كثيراً عن القول إنه قد يكون بعض الذين يرفعون راية السيّاسة صادقين أو كاذبين، وقد يكون بعض الذين يرفعون راية الدّين كذلك، وهذا مما يراه الناس في كل الأزمان وفي كل الدول، .. فما هي الضوابط الفكريّة التي يمكن أن توضع لمثل هذا ؟ . هذا له ضوابطه السياسية وضوابطه الشرعيّة، وهو خارج سياق حديثنا.

إذا كان الأمر كذلك، وهو كذلك، فما معنى فصل الدين عن السياسة ، مما يطالب به البعض؟؟

هل هو الحفاظ على قداسة الدين من أن يتلوّث بمفاسد بعض السياسيين الذين لا وازع لهم من أخلاق، أم هو الحفاظ على الفاسدين الذين لا يرضيهم أن تقف في طريق طموحاتهم الخاصة في المناصب والمكاسب ، قيم ولا أخلاق ولا ضوابط تحفظ للمجتمع حقوقه وللأفراد حقوقهم؟

ثمّة من يريد أن يصل إلى مطامحه الخاصة باسم الدين، وثمة من يريد أن يصل إلى مطامحه الخاصة بمحاربة الدين. وكلاهما، هؤلاء وهؤلاء، عدوّ للدين وعدوّ للمجتمع.

المجتمع لايقوم بدون أخلاق وقيم تحفظه، والدين قيَمٌ وأخلاق تحفظ المجتمع، فمن شاء أن يعمل في السياسة بوسائل لم ترد في التراث الفقهي ، ولا تخلّ بالقيم العليا للمجتمع ، فله ذلك . ومن شاء أن يعمل ، للحفاظ على مجتمعه وأفراد مجتمعه باستحضار القيم السامية كما وردت في كتب الفقه والاجتهاد الشرعي، دون أن يحتكرها لنفسه، أو يفرض وصايته عليها، فله ذلك. ولكن ليس للأول أن يجبر الثاني على التنحي عن طريقه, وليس للثاني أن يفرض قناعاته على الأول.

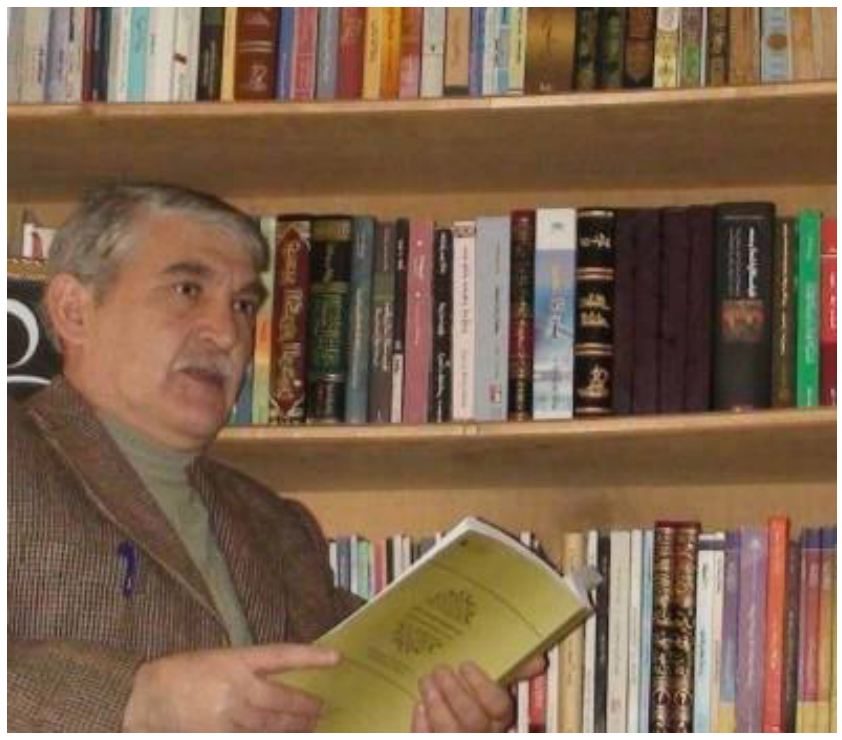

فن المراوغة السياسية

أحمد الخراط

تعتمد جميع الأنظمة السياسية على القليل من الوضوح و الكثير من الغموض في التعاملات الدولية

وحتى بينها وبين الشعوب ، ولكي لا يكون الغموض واضحاً وجاهزاً للإنتقادات والتحاليل السياسية من محللين أو من أصدقاء يخفون العداء ، سوف يكون هذا الغموض مدعوماً بتبريرات من أعداء علنيين يخفون الصداقة ومعززاً بسد منيع من المراوغة التي يكون ظاهرها يناسب المنطق وباطنها فيه مطامع عدة ومكاسب جمة يرفضها العقل و الإنتماء لا يراها إلا قلة غالباً ما يكونوا هؤلاء القلة مهمشين لا يسمع لهم مستبعدين من اتخاذ أي قرار يناسب الوضع السياسي .

أمثلة كثيرة تعرفونها سوف نستعرضها لحضراتكم

وضع الرئيس الأمريكي باراك أوباما العديد من الخطوط الحمراء أمام النظام السوري محذراً إياه من تجاوزها وإلا سوف يقوم بتوجيه ضربات عسكرية لإسقاطه،

ولكن النظام كان دائماً يرفع من حدة إستخدامه لأصناف أكبر تدميرا» وأكثر فتكاً من التي قبلها، وارتكب المزيد من المجازر دون رادع أو أي خوف من أنه تجاوز جميع الخطوط الحمراء بل إنه قد نسفها ولم تعد موجودة ليقف عندها ، واستخدم بعدها ما أشد فتكاً وقوة وهو السلاح الكيماوي بشكل علني وفاضح .

و لطالما لعبت إيران دور العدو المعلن لإسرائيل والحليف السري لها على مدى عقود ، فكيف يكونا خصمين في العلن وصديقين بالخفاء ، الكثير من المؤسسات الإيرانية تمتلكها شخصيات يهودية معروفة والعلاقات التجارية بينهما قوية جداً والتعاون الإستخباراتي علني و واضح ، وأيضاً إعلان العداوة مع أمريكا على الطاولة السياسية والدعم والتعاون العسكري قائم بينهما مثالاً على ذلك محاربتهما لطالبان بأفغانستان معاً ومحاربتهما لداعش في العراق تحت الغطاء والقيادة الأمريكية .

الأحداث الأخيرة التي جرت عندما طائرات التحالف ضربت أهم موقعين لجبهة النصرة في الوقت الذي كانت تحقق فيه جبهة النصرة إنتصارات ضد نظام الاسد، تلك الضربات أوقفت تقدم الجبهة وأعطت فرصة للنظام لتدعيم مواقعه، وجميع البلدان المشاركة بالحلف معارضة ورافضة لسياسة النظام السوري ، لماذا تدخلت في هذا التوقيت ؟ أليست تلك مراوغة مقيته .

والحكم الذي صدر بحق الرئيس الشرعي لمصر مع البقية من سياسيي حزب الإخوان إستهزاء وإستخفاف للشرعية والقوانين والأنظمة من قبل حكومة الإنقلاب في نفس الوقت تطلب حكومة الإنقلاب إيجاد حل سياسي في كل من سورية والعراق واليمن ، أليست أيضاً تلك مراوغة بشعة .

تزداد المراوغة السياسية ظهوراً أثناء الحروب المباشرة والغير المباشرة بشكل واضح و علني وتلك المراوغة غالباً ما تفشل أمام الشعوب عندما تنكشف الحقائق ولكن تبقى العجلة السياسية تدور دون الإكتراث لرضى أو سخط الشعوب، الأنظمة والحكومات التي تتغنى بالديمقراطية هي أكثر مراوغة من غيرها و تبقى بعيدة كل البعد عن المصارحة والمشاركة في إيجاد الحلول أثناء الملمات ، وكما حاول النظام السوري خداع المجتمع الدولي ،و تفنن في المراوغة عبر المدد الزمنية التي وضعها لتخليص البلاد من الإرهاب المزعوم إرتكب العديد من المجازر ،وإجتاحت دباباته وفرقه الخاصة المدن الرئيسية وعاث في المدن المعارضة خرابا» ودمارا» تحت ما يسمى مكافحة الإرهاب فغير مسار الثورة إعلامياً عبر إعلامه المبرمج والموجه بأن العصابات المسلحة هي من تجابه النظام وتحارب الشعب تحت غطاء العنف الديني ، وهكذا أنشأ حلف وهمي بينه وبين التنظيمات لإستغلال المراوغة والخداع في الإعلام فأصبح يدعي مكافحة العنف الديني المتشدد من دون أن يقدم مبادرة للحل السياسي.

ومن أشكال المراوغة السياسية أيضاً قيام المبعوث الدولي «دي ميستورا» في مفاوضات سرية وغامضة في جنيف دعا فيها إيران للمشاركة مع فصائل سورية لفرض حل سياسي دون الرجوع إلى الدول العربية!!! كل البلاد التي تسمي نفسها ديمقراطية هي مراوغة سياسياً وتفتقد العدالة في حكمها ولأن الحكم لا يستمر من غير وجود العدالة تعتمد جميع الأنظمة على المراوغة السياسية لتأجيل الواجب وتعجيل المصلحة وغالباً تلك المصلحة تكون مادية بحتة .

ومن اللعب السياسية التي باتت مكشوفة لفت نظر الشعوب لعدو خارجي وجعلهم ينشغلون بالتجهيز والتخطيط لصده وردعه وبهذه الطريقة تبقى الشعوب صابرة مكتفية بالخيار ذي الأولوية وهو العمل على صد الخطر القادم من هذا العدو ، منشغلة عن الأخطاء الكبيرة التي تجرها الأنظمة للبلاد.

وهنالك أيضاً الكثير من الأمثلة في المراوغة السياسية أو فن المراوغة ، فعندما نعلم أن السيسي هو رجل أمريكا في مصر فذلك يعني ان مصر مستعمرة امريكية بالمفهوم الجديد للإستعمار وحاكمها موظف عندهم فإن نجح أبقوه وإن أخفق أزالوه لأن ما يهمهم استقرار البلد التي فيها مصالحهم والنفوذ من خلالها للوصول لمآربهم ولا يتسنى لهم ذلك إلا من خلال حكم مستقر وقوي أما بالنسبة للأسد فإنهم لو ضمنوا عميلاً موازياً يعطيهم الإستقرار لغيروه دون تردد ولكن خشيتهم من الإسلام يجعلهم يبقون عليه بإنتظار الظروف المواتية لتغييره ولكي لا يفضحون سياستهم المبنية على المصلحة والفساد والبعيدة عن العدالة الإجتماعية التي يتشدقون بها كل البعد لا بد ان يبحثوا لأنفسهم عن ذرائع وأسباب مقنعة تجعلهم يحافظون على عميلهم ومصالحهم فيحاولون بكل الطرق إيجاد المبررات التي تدعم عملائهم وسوء نهجهم لكي يبقى مركبهم المتعثر سائراً ولو بالخداع واللعب بالألفاظ والتعابير ودفع غيرهم للإبقاء عليه ومساعدته ليبقى متماسكاً ولا ينهار، ونجدهم الآن يدفعون إيران وروسيا وغيرهم للعب الدور ،وهذه الدول تقوم بما عليها ولكن بالمقابل وليس مجاناً فنصر اللات ونتنياهو وإيران والحوثي والعراقي وملك الأردن، كل منهم يقوم بأعماله الواضحة في التسويف و الوعود الباطلة ويختلقون القصص والمبررات ليعطوا أنفسهم وجهاً وطنياً ويعطوا أعمالهم شرعية ولا يستطيع الخصم المحاججة لأنه سيتوجب عليه إلزام طرف آخر ليكون حكماً بين الطرفين وإن إستطاع فلا يجد حكماً قوياً غير أمريكا فيستعين بها لأنه مجبرا» بإعتبارها شرطي العالم في المنطقة ومن يحافظ على القانون الدولي ولا توجد سلطة فوقها بمفهوم القوانين العالمية لتحاسبهم لكننا نؤمن بأن سلطة الله هي وحدها المطلقة والتي تفرض عدالتها في النهاية .

عين على الوطن
العدد 02
العدد الثاني
www.eye-on-homeland.com
www.facebook.com/eyeonhomeland
aenalwatn@gmail.com
صحافة
Eye On Homeland
عين على الحقيقة

ثورتنا مسألة وجود و ليست حدود

هائل حلمي سرور

الصراع لا يزال قائم بين العدل و الظلم هناك جولة ستحسم من هو الأقوى بين أفراد استفردوا بمقدرات شعوبهم و شعوب تبحث عن مخرج لأزمتها مع هذه الأنظمة المستبدة.

للأسف ليس هناك ثقافة للباطل، ما هو نقيض الحق فكيف لباطل يُرخص له بمصطلح الثقافة و لا ثقافة لواقع يلون بلون الباطل.

أروع ما في حيثيات الطرح أن يستند للمنطق و منه للبحث عن الحقيقة و منها لكشف ملابسات القضية .

أجل نحن معنيون بالإجابة على سؤال وجود و ليس حدود .. هذا ما أكدته الأيام و السنين من عمر الثورة أننا مازلنا نصارع أنفسنا من أجل البقاء لنقترب من الصحيح و نرمي الخطأ جانباً ، و كلما دنونا من الصحيح اقتربنا من الخطأ أكثر .

ما يحصل الآن من فرقة و تشتت و بُعد يجعلنا أكثر تصميماً على ارتكاب نفس الأخطاء في عهد نظام دموي فاسد .

علينا مراجعة حساباتنا قبل أن يدنو منا قطار العجز و الخسارة ، و عندها لن ترحمنا الأيام و لا السنين ، و تذهب جهود ثورتنا أدراج الرياح لا سمح الله.

نحن شعب آثرنا الحرية فوق كل المسميات و أصبغنا دمائنا بقوة العزيمة و الإرادة على بناء الإنسان باتجاهه الصحيح نحو الفكر و المعرفة و الفضيلة .

ما يدركه المرء من حقيقة الخير تقره الفضيلة الكامنة في خلايا جسده لتضخ السعادة في مجتمع تعمه التناقضات فهو بحاجة لهذا الشريان الحيوي .

أجداد وأحفاد

جمال الكياص

نخر حكم الأسدين في الشخصية السورية على مدى مايقارب النصف قرن ونال من تكوينها وفطرتها ونبلها . سهل الفساد ودعمه لدرجة ماعدنا نملك من قيم الآباء والأجداد إلا (الأنا) بأبشع صورها ومراحلها المتقدمة ونجح في أن يحول الوطن الأجمل إلى مجتمع من الكراهية وانهار التعليم والقضاء والدائرة والشارع أمام الجامع (وصارت أخته تعود لبيتها وجه الصبح آمنة)

قتلوا الزراعة وأهانوا الفلاح الذي حكموا باسمه أعدموا الصناعة وهجروا العامل لأرصفة العواصم والاغتراب ونحروا الطبقة الوسطى التي هي عامل التنمية والإبداع رفعوا قميص فلسطين الدامي على رماح إعلامهم وسهروا على أمن إسرائيل كلاب حراسة واعتمدوا في حكمهم على الدعارة والفساد وحكم المخابرات ونصبوا الرعاع على رقاب العباد.

وقامت ثورتنا ونهض السوري من سباته يحطم جدران الخوف ويعلن التحدي ويشد الأمل على دروب الحرية .

ومشى على دروب الفرح رغم كل المخاطر طالبا الموت لتوهب لأجيالنا القادمة الحياة تحت ظلال القانون والكرامة وكأي ثورة صحيحة واجهتنا المصاعب والعراقيل من داعش إلى الإئتلاف ومن الأسد إلى الأخوان وكادت أن تضيع بوصلة الطريق لولا صلابة وثبات وإيمان جيشنا الحر .

نحن اليوم أمام مشهد غير مسبوق وكله عتم وضباب تتسارع أحداثه على مسرح جرحنا في عرسنا الدامي اللامعقول وكل القراءات تقول وتشير إلى التقسيم .

ولنتذكر منذ حوالي قرن أراد الإستعمار أن يقسم وطننا أيضا وعملت فرنسا وإنكلترا على ذلك بمعاهدة سميت سايكس بيكو وبمقاييس ذلك الزمان كانت فرنسا وإنكلترا أقوى مما عليه أمريكا وروسيا اليوم خصوصا إذا سلطنا الضوء على شعوب منطقتنا حينها وما كان به من جهل وفقر وأمية ، ورغم ذلك ، ورغم عنجهية وقوة الدول الإستعمارية وبساطة أهلنا وقف الأجداد بوجههم وأسقطوا مخططاتهم وأحرقوا أحلامهم وخرائطهم وتحدوا إرادتهم وتماسكوا واتحدوا وسقطت معاهدة التقسيم وعاش الوطن .

لم يكن بحوزة أجدادنا القوة النارية الموازية للعدو ولا كانوا يملكون التنظيم العسكري المماثل ولا دهاء ورياء القناصل والسفراء بل كانوا يملكون (الأعظم) من كل هذا وذاك ، كانوا يملكون الحب والإنتماء للأرض والإنسان .

وعندما أرسل الفرنسيين قافلة من الخيول إلى سلطان باشا الأطرش في السويداء محملة بالقطع الذهبية وعرضوا عليه استلام المبلغ ليعلن نفسه سلطانا وملكا على جبل العرب ، وأنهم سيقدمون له كامل الدعم العسكري والأمني أجابهم . أنا لست من السويداء أنا من القامشلي والتهبت سورية ثارت حلب والدير والرقه ودمشق واشتعلت حماه وحمص واللاذقية وسهر رجال الشمال حراس معابد على حدود الوطن ونلنا الإستقلال.

اليوم يعيد حكام العالم وصناع القرار خرائطهم ثانية ويسخرون الأسد ورجال الظلام ليقطعوا أوصالك سورية المجد والحضارة .

بالأمس أفش أجدادنا حقدهم واليوم نحن بنفس ظروفهم كل ما ينقصنا لنقف سداً منيعاً بوجه مؤامراتهم هو أن نحب بعضنا البعض ونؤمن أن سورية للجميع ولا فضل لسوري على سوري إلا بالإنتماء . نصرنا قادم وأكاد أرى علمنا يرفرف على ذراري جبالنا وسهولنا وأنهارنا . وكيفما التفت أرى تفاؤلي شامخ . خيامنا ... شهدائنا ... حيطاننا ... جوعنا ... عطشنا ... ظلمتنا ... جراحنا ... كلها عناوين لقيامة سورية الحرة وبأن ثورتنا أصبحت مرجعية لإرادة الشعوب وعظمة الإنسان.

ألم الأطراف الشبحية

عمر عرب

يبدو أن الناس بعد لم يكتفوا بما أصابهم من أوجاع وآلام فألم البعد والحرقة وفقد الأم والأب والولد والغربة والتشرد والجوع... وغيرها في ظل هذه الحرب القاسية التي يعيشونها لم تكن كافية لاكتمال معاناتهم ووصولها لذروتها لتولد لهم آلام أخرى لم تكن شائعة قبل فيما بينهم ولم تطرق سوى أبواب قلة قليلة منهم،

«الأطراف المبتورة» كبتر اليد أو القدم أو كليهما حسب درجة الإصابة ظاهرة بدأت تنتشر بين الناس وبشكل ملحوظ ومتزايد، وكما يقال فإن لكل علة سبب وسبب هذه الظاهرة في الوقت الحالي هو القصف الهمجي والمتواصل من قبل النظام على المناطق السكنية المأهولة بالسكان، قصف لا يميز بين صغير وكبير ويعرض الكثير منهم إلى إصابات خطيرة ويودي بالبعض الأخر منهم إلى الموت.

وللأسف في ظل الأوضاع الحياتية الصعبة عامة والطبية بشكل خاص والتي يعيشها الناس فإن أغلب الحالات الحرجة والخطرة إثر الإصابة التي تتعرض لها جراء القصف تنقل إلى مناطق أخرى خارج المدينة كالمشافي المتواجدة في الريف القريب من الحدود أو الذهاب إلى تركيا، هذا أن المشافي الميدانية تقوم بما وسعها لمعالجة المصابين وتأمين قدر الإمكان الدواء والعلاج المناسب حتى أنه تتم في بعضهم عمليات جراحية صعبة تتطلب معدات وتجهيزات أغلبها لا تكون متوفرة إلا أن الأطباء يقومون بما وسعهم لإنقاذ المرضى ومساعدتهم. وطبعاً كما هو معروف فإن بتر أحد الأطراف ليس بالأمر السهل ويتطلب أولاً أطباء خبراء ومختصين بالجراحة يعرفون ما يجب فعله في الحالات التي تتطلب بتر أو ربما عمل جراحي دون بتر الطرف المصاب إنما علاجه بغير طريقة كوضع صفائح وغيرها وهذا يكون ضمن اختصاصهم ومن المؤكد كلا الأمرين يحتاج لعناية خاصة، أما الأمر الثاني فهو أن ذاك البتر سيسبب للمصاب إعاقة تتراوح ما بين دائمة أو مؤقتة وذلك حسب الإصابة ومكانها كما ترافقها إعاقة نفسية، إلا أن الأمر الذي لا يعرفه الكثيرون عدا الشعور بالإعاقة النفسية والجسدية هو الألم الناتج عن البتر هو ما يسمى ب «ألم الطرف الشبح أو الأطراف الشبحية» اسمه فقط يعكس مدى هول ألمه وشدته فهو عبارة عن إحساس الشخص الذي قد بترت أحد أطرافه سواء ذراع أو ساق بأن ذاك الطرف مازال موجوداً ويبقى علاج آلام هذه الأطراف الشبحية أمرا صعبا.

في الواقع إن ظاهرة الأطراف الشبحية ظاهرة شائعة وسبب الشبحية والمعاناة المصاحبة غير مفهوم بوضوح وأكثر ملامح الأشباح غرابة هو واقعيتها بالنسبة إلى الأبتر؛ فخواصها الحسية الشديدة وموقعها الدقيق يجعلان الأطراف تبدو نابضة بالحياة لدرجة أن المريض قد يحاول أن يخطو خارج سريره على قدم شبحية أو يرفع كأسا بيد شبحية.

وفي كثير من الأحيان، يزيد واقعَ الأطراف الشبحية غرابة أحاسيسُ تشبه تلك التي كانت في الطرف قبل بتره. فمثلاً يحس الشخص بألم جرحه الذي كان في قدمه المبتورة أو حتى خاتم ضيق كان في إصبعه وكما يشعر بالدفء والبرودة وغيرها أي أنهم لا يتذكرون فقط الأحاسيس بل يشعرون بتفاصيلها وشدتها، وغالبا ما يوصف الألم بأنه حارق أو تشنجي أو وخزي، ويمكن أن يتفاوت من كونه متقطعا وخفيفا إلى مستمر وعنيف. وعادة ما يبدأ بعد البتر بوقت قصير، ولكنه أحيانا يظهر بعد أسابيع أو أشهر أو سنين. مصدر هذا الألم هو الدماغ، فعلى الرغم من أن الطرف يكون مبتورا إلا أن نهاياته العصبية المقطوعة تستمر في إرسال إشارات للدماغ بأن هناك ألما ما.

لا يوجد لغاية الآن علاج للظاهرة الشبحية سوى بعض الأدوية المضادة للإكتئاب والصرع وبعض أنواع المسكنات من ضمنها المورفين والكوديين.

هو نوع غريب من أنواع الألم ينفرد بالشعور به الشخص المصاب فقط ينهش في جسمه عداك عن المعاناة التي سيوجهها أثناء رغبته في إجراء عملية لتركيب طرف صناعي هذا إن واقع الناس المادي الصعب والمزرى في ظل هذه الأوضاع لا يمكنهم من إجراء مثل هذا العمل الجراحي من الذي سيدعمهم ويساعدهم على تخطي آلامهم، أم أن الناس وبشكل خاص الأطفال والذين قد تعرضت نسبة كبيرة منهم لمثل هذه الإصابات أكثرها دموية كان لقصفه المدارس،

قائمة طويلة من الألم والأوجاع يضيفها ألم آخر ويزيد الطين بلة على أناس لم يبق لهم حول ولا قوة سوى الصبر وتحمل الألم

عين على الوطن - خاص

ظاهرة التسول

بشير الهويدي

التسول ظاهرة تؤرق المجتمعات العربية والإسلامية كافة، بعد أن تفشت بشكل يدعو للقلق في جميع دولنا العربية. إننا في هذا الوقت الذي تفشى فيه الجهل وانتشرت فيه البطالة ،وذلك بسبب ظروف الحرب والثورات في الدول العربية ،وأخص بالذكر بلدي سورية، حيث أجبر الكثير من الناس إلى مد اليد لسد حاجاتهم اليومية، علما أن هذه الظاهرة كانت تقتصر على فئة معينة في بلادنا يمتهنون التسول في حياتهم بطرق ووسائل خاصة وكثير منهم من يتفنن بهذه المهنة بتعامله مع الناس لاستدرار عطفهم واستنزاف أموالهم، ويمتلكون أساليب خاصة بهم لإيهام الناس بحاجتهم للمساعدة ، بالإضافة لإتقانهم عملية النصب والإحتيال ومن أساليبهم إيهام الناس بأنهم من ذوي الإحتياجات الخاصة أو إنهم يتامى ،وغير ذلك من أساليب عديدة وكل يوم لديهم أسلوب جديد في نهب أموال الناس . فهناك جمعيات ودوائر حكومية تعنى بمثل تلك الحالات من المحتاجين. وكم هم الفقراء والمحتاجين الذين نعرفهم ويعرفهم الكثير ومع ذلك نجدهم متعففين ولا يسألون إلا الله عزوجل «تحسبهم أغنياء من التعفف» علما أن الإسلام حث على الصدقات والإنفاق في سبيل الله وتفقد أحوال الفقراء والمساكين والمحتاجين. لكن عندما تمشي بشوارع مدينة أورفا، تشاهد نساء وأطفال يحملون بأيديهم محارم ليبيعوها للمارة، ناهيك عن أطفال يحملون ميزان شخصي صغير وغيرهم من الذين يطلبون المال كتسول وكل هذه الأمور تجعلك تفكر بأشياء كثيرة. من هو المسؤول عن هؤلاء الناس، ولماذا لم تقدم إليهم المساعدات ،وهنا أقصد المسؤولين الذين جعلوا من أنفسهم ممثلين عن الناس أمام الجمعيات الخيرية، والمنظمات الإنسانية. ناهيك عن استجرار الملايين من الدولارات، فأين هي من هؤلاء الناس البسطاء، وأين هم من العطاء.

وللعلم توجهت بالسؤال لكل من شاهدته من هؤلاء الناس هل من أحد أعطاكم مساعدات مالية أو عينية أو غذاء فكان الجواب «لا» لم يقدم لنا شيء..... هل من المعقول أن يصبح الناس كلهم متسولين .... وأين ذهب المسؤولين بالمساعدات والمال.....الجواب «لا أعرف».

عين على الوطن
العدد 02
العدد الثاني
www.eye-on-homeland.com
www.facebook.com/eyeonhomeland
aenalwatn@gmail.com
صحيفة عين على الحقيقة Eye On Homeland 8

منحازون .. رغم حياديتهم ..!

روان أقرع

هـم حملـوا القضيـة ، أرادوا أن يعيـدوا بوجـه جديـد إلى سـورية، فرغـم الأسى والدمـار صمـدوا أطفـالاً وشـباباً، فلـم تتراجـع عزائمهـم، ولم يتوقفـوا عندمـا خرجـت طائـرات النظـام قاصفـة مدارسـهم، بـل طالبـوا بمتابعـة الإمتحانـات، ولم يأبهـوا بشـبح المـوت الـذي يلاحقهـم مانعًـا إيَّاهـم مـن الوصـول إلى طريـق النـور الـذي سـيضيئونه بأيديهـم ،ليبعـث هـؤلاء الطـلاب بصمودهـم ورغبتهـم المسـتمرة في طلـب العلـم رسـالة عـلى أن ركام الدمـار والحـرب لم يقـف أمـام سـعيهم في رسـم طريـق يبنـون فيـه مجتمـع العلـم والحضـارة. لقـد جعلـوا الحلـم واقعـاً لبنـاء أنفسـهم وبنـاء الأجيـال التـي سـتأتي .

هـو العـام ينطـوي يومـاً وراء يـوم والطـلاب يودعـون تلـك الأيـام بجهودهـم وطاقاتهـم التـي بذلوهـا طيلـة العـام ‘ولم يتبـقَ إلا القليـل مـن الأيـام عـلى بـدء التحـدي الكبـير الـذي سـيواجه - الطـلاب مـع قصـف الطائـرات التـي تحـوم فـوق رؤوسـهم ‘ومـع ورقـة الإجابـة التـي سـتكون سـبب وصولهـم إلى القمـة. هـم طـلاب الشـهادتين الإعداديـة والثانويـة الذيـن يواجهـون في هـذه الأيـام ضغوطـات ومصاعـب كبـيرة تحول بينهـم وبـين تحقيـق حلمهـم فهـم في حالـة ترقـب دائمـة وتخـوف مـما قـد يحصـل معهـم يدرسـون بجـد رغـم قلـة الإمكانيـات المتاحـة لهـم وعـدم توفـر متطلباتهـم وحقوقهـم عـداك عـن أهـم شيء وهـو خطـر القصـف والمـوت الـذي يلاحقهـم ،فطـلاب مدينـة حلـب المحـررة يعانـون مـن مشـاكل كثـيرة وتلـك المشـاكل بالنسـبة لإمكانيـات المؤسسـات التعليميـة كبـيرة حيـث أن إيجـاد مـكان آمـن وبعيـد عـن القصـف أصبـح يعـد مـن المسـتحيلات ومديريـة التربيـة حتـى اليـوم مازالـت تعلـق بعـض الإجـراءات الإمتحانيـة بسـبب القصـف الشـديد الـذي أجبرهـم عـلى هـذا الوضـع ، والقلـق الـذي سيسـتمر حتـى يتسـلم الطـلاب لشـهاداتهم، هـذا فـإن نسـبة كبـيرة مـن الأهـالي قـد منعـوا أبنائهـم حضـور الإختبـار النهـائي لخوفهـم مـن القصـف الـذي يسـتهدف المـدارس بالتحديـد ،أمـا الطـلاب الذيـن لم يمنعـوا مـن قبـل أهاليهـم حضـور الإمتحـان فقـد عانـوا مـن مشـاكل مـن نـوع آخـر فـكان ينقصهـم الكثـير مـن الدعـم الـذي يجـب أن توفـره وزارة التربيـة كعـدم توفـر معاهـد تعليميـة لطـلاب الشـهادات، أو إعطائهـم أي نـوع مـن الـدورات المكثفـة خـلال الأشـهر الأخـيرة مـن الدراسـة ، كل ذلـك كان سـبب في إضعـاف همـم بعـض الطـلاب ،ونفـاذ طاقتهـم المشـحونة بالأمـل ،وهنـاك أعـداد مـن الطلبـة لم يقتنعـوا بالواقـع التعليمـي الـذي هـم فيـه ليذهبـوا إلى مناطـق النظـام ويكملـوا دراسـتهم هنـاك ، فهـم يـرون أن إكـمال دراسـتهم في المناطـق المحـررة لـن يجـدي نفعـاً وليـس في مصلحتهـم ، وأنهـم لـن يضعـوا مسـتقبلهم بـين يـدي تعليـم الحـر كـما يعتقـدون ، أي أن عـدم ثقـة الطالـب بمـا يقـدم لـه يؤثـر عـلى عـشرات الطـلا ب ويشـكل نقـاط ضعـف تنعكـس بالتـالي عـلى نسـبة النجـاح.

ذلـك أن مشـكلة التعليـم لا تقـل أهميـة أيضـاً عـن مشـكلة المعلمـين الكـفء الذيـن قـد تجاهـل أغلبهـم التدريـس رغـم خبراتهـم وصرفـوا أنظارهـم عنهـا نحـو الأمـور الإداريـة واضعـين مكانهـم بعـض مـن المعلمـين الغـير قادريـن عـلى إعـداد وإخـراج طـلاب بمراحـل تعليميـة مسـتقبلية، كـما أنهـم لم يعملـوا حتـى الآن عـلى وضـع نمـاذج تعليميـة تتناسـب مـع مسـتوى الطـلاب وقريبـة للواقـع الـذي يعيشـونه وبالتـالي تسـاعدهم عـلى رفـع معـدل النجـاح لديهـم، مكتفـين بإعطـاء الطـلاب المقـررات مـن الكتـب دون شرح الأغلبيـة منهـم لهـا أو حتـى إقامـة دورات مكثفـة في المدرسـة ذاتهـا تكـون عبـارة عـن مراجعـة للـدروس السـابقة تقـوي الطالـب قبـل الإختبـار النهـائي، كل ذلـك الإهـمال يجعـل الطالـب في حالـة تشـويش وعـدم فهـم لمـا يتلقـاه فتكـون النتيجـة للبعـض الرسـوب والبعـض الآخـر مجـرد حالـة إنتقـال، أمـا المعلمـين ففـي نهايـة العـام يبحثـون عـن عمـل يجنـي لهـم المـال ويسـاعدهم عـلى العيـش.

لا أحـد يشـعر بمعانـاة الطالـب بقـدر مـا يشـعر هـو بمعاناتـه فـإلى متـى سـتظل تلـك الأوضـاع المزريـة مسـتمرة مـع طـلاب العلـم الذيـن لايزالـون عـلى أهبـة الإسـتعداد لكنهـم خائفـون ويبحثـون عـن مشـكاة أمـل يتشـبثون بهـا ، ومهـما ضـاق بهـم أفـق فجـروا غـيره مـن الآفـاق فمشـكلة التعليـم في سـورية أصبحـت قضيـة معضلـة وتكمـن أشـدها وأبرزهـا في حلـب بسـبب التضييـق عليهـا والحـرب الكاسـحة فيهـا وعـدم وجـود أي منطقـة عازلـة تجعـل النـاس بمنـأى عـن هـذه الحـرب ، ومـع ذلـك فـإن الجميـع يثـق بـأن الجيـل القـادم والـذي يحـاول النظـام محـوه وتدميـره سـيكون عـلى يديـه تحطيـم أركان النظـام وهـدم عرشـه ، الطـلاب سـوف يحققـون نجاحهـم المبهـر بإصرارهـم والإرادة لا تكـون قويـة إلا إذا كان الهـدف واضـح وهـو تحقيـق الحريـة بالعلـم والمعرفـة .

داعش ما بين المنتسبين الجدد وإزدياد عدد القتلى

خاص - عين على الوطن

إنسـحابات متزايـدة ،هزائـم متكـررة ،خسـائر فادحـة عـلى جميـع الجبهـات ،وخلافـات مـع جميـع الفصائـل المتواجـدة ضمـن المناطـق القريبـة مـن المناطـق التـي يسـيطر عليهـا تنظيـم داعـش الـذي لازال يتقـدم في مناطـق مثـل السـخنة بريـف حمص الشرقـي ويتراجـع بأخـرى مثـل عـين العـرب بريـف حلـب ناهيـك عـن الجبهـات المفتوحـة بالمناطـق العراقيـة ضـد الحشـد الشـعبي.

كل هـذه المعـارك تحتـاج إلى دعـم مـادي لا ينقطـع ليسـتطيع التنظيـم إقامـة مايدعـي أنهـا «خلافـة على منهـج النبـوة» مـن خـلال السـيطرة عـلى المناطـق الجغرافيـة الواسـعة وفـرض الهيمنـة عـلى خيراتهـا وثرواتهـا الباطنيـة ،ومـن أهمهـا النفـط المتواجـد في المناطـق الشرقيـة لسـوريا ،والمناطـق المقابلـة لهـا في الأراضي العراقيـة، ولكـن مـع تلـك المصـادر ذات الدخـل اليومـي بالمقابـل هنـاك خسـائر كبـيرة بالعـدة والعتـاد الآليـات الخفيفـة والمتوسـطة والثقيلـة. أمـا العنصـر البـشري والـذي يعـد الأهـم بالنسـبة لداعـش حيـث ذكـر ذلـك في آخـر خطـاب مسـجل للبغـدادي أمـير تنظيـم داعـش الـذي حـرض النـاس ودعـا كل مسـلم للهجـرة إلى الأراضي التـي تخضـع لسـيطرة داعـش أو أن يجاهـد مـن مكانـه ويسـاهم في رفـع رايـة الإسـلام وإعـلاء كلمـة اللـه

حسـب مـا ذكـر في خطابـه، وقـد أكـد البغـدادي أنـه يسـتنفر النـاس ليـس عـن ضعـف في صفوفـه أو خـوف أو تقصـير منـه إنمـا هـو واعـض لـكل مسـلم ،ولكـن هـذا يناقـض مـا يحصـل في المناطـق التـي تسـيطر عليهـا داعـش فعـلى سـبيل المثـال لا يتـم تسـيير أي معاملـه ورقيـة أو إجـراء مـن خلالهـم إلا بعـد الحصـول عـلى إشـعار تـبرع بالـدم ،وذلـك إن دل فيـدل عـلى زيـادة في عـدد القتـلى والجرحـى في صفوفهـم الـذي مـا زال مسـتمر حتـى اللحظـة . أمـا مـا يحصـل مـن غـزو لعقـول المهاجريـن إلى أراضي الدولـة فيتـم مـن خـلال مواقـع التواصـل الإجتماعـي والمقاطـع التـي يتـم نشرهـا والتـي تحـرض إلى الهجـرة إليهـم، ويتـم ذلـك عـن طريـق ترويـج وتزييـف الحقائـق التـي يبثهـا التنظيـم عـن الأمـان والإسـتقرار والحالـة النفسـية والإجتماعيـة التـي يعيشـها النـاس والمقاتلـين ضمـن الأراضي التـي تسـيطر عليهـا داعـش ،وهنـاك عـدد مـن النقـاط يتـم اتباعهـا مثـل تحديـد شـخصيات معينـة لدعوتهـم إلى مناطـق سـيطرتهم ،إمـا لكفـاءات معينـه تكـون داعـش بحاجتهـا لاسـتمرار أعـمال معينـة فحسـب مصـدر خـاص لعـين عـلى الوطـن أن أهـم الفئـات المسـتهدفة لـدى داعـش هـي الأطبـاء ومهنـدسي البـترول والخـبراء العسـكريين ، أمـا مـن يحمـل السـلاح ويتوجـه بـه إلى خطـوط النـار الأولى فأغلبهـم مـن الأنصـار وأبنـاء المنطقـة تحديـداً، ويكـون أمـير المجموعـة مهاجـراً ،

وهـذه هـي إحـدى أهـم الطـرق لجـذب المهاجريـن إلى مناطـق داعـش والجديـر بالذكـر أن تنظيـم داعـش يفتتـح معسـكرات تدريبيـة مـن أجـل الإلتحـاق في صفوفـه ضمـن المناطـق التـي تخضـع لسـيطرته، ومـن خـلال آخـر إصـدار مصـور تـم نـشره مـن داخـل التنظيـم أن هنـاك نسـبة مـن الأطفـال دون سـن ال(16) عـام وهـم مـا يسـميهم التنظيـم بأشـبال الخلافـة الذيـن يعـدون ذخـر لإقامـة الدولـة المزعومـة ،فقـد تـم افتتـاح معسـكر في مدينـة ديـر الـزور أو مـا تسـميه داعـش ولايـة الخـير مـن أجـل إخضـاع الأطفـال والمنتسـبين الجـدد إلى دورة شرعيـة مدتهـا 45 يـوم يتـم مـن خلالهـا غسـل أدمغـة المتواجديـن في الـدورة، فبعـد انتهـاء الـدورة الشرعيـة يـوزع المتواجديـن إلى عـدة أقسـام فهنـاك مـن يصنـع القنابـل ،وهنـاك مـن يتـم تعليمـه عـلى كافـة أنـواع الأسـلحة ،وهنـاك مـن يجهـز ليكـون إنتحـاري ويدخـل أصعـب المعـارك التـي يخوضهـا التنظيـم ،أمـا الأطفـال الأصغـر سـناً فمهمتهـم نقـل الطعـام والأدويـة للمصابـين، وتعبئـة مخـازن السـلاح ،وتجهيـز العبـوات الناسـفة.

شخصيات رقية

الحركة الأدبية في محافظة الرقـة

صبحي دسوقي

زاويـة شـخصيات رقيّـة هـي تمهيـد ومدخـل مـن خـلال عرضنـا للحركـة الأدبيـة كي نصـل بـدءا مـن عددنـا القـادم إلى تسـليط الضـوء عـلى إسـهامات وإنجـازات شـخصيات أدبيـة أثـرت في مسـيرتنا الأدبيـة والفنيـة والفكريـة في محافظـة الرقـة.

لم نسـتطع خـلال دراسـتنا للحركـة الأدبيـة تلمُّـسَ البدايـات وذلـك لعـدم وجـود توثيـق لنتـاج تلـك الفـترة، فقـد ظهـرت في الرقـة تجـارب شـعرية منـذ بدايـة القـرن الماضي ، وأغلـب التجـارب كانـت تنصـب في إطـار الشـعر الشـعبي الـذي تناقلـه النـاس لطرافتـه والتصاقـه بحياتهـم اليوميـة، وكان الشـاعر(مصطفى العبـد اللـه) مـن الأوائـل الذيـن كتبـوا القصيـدة باللغـة العربيـة الفصحـى إلا أنـه لم ينـشر نتاجاتـه الشـعرية، وكتـب الشـاعر (حميـد العجيـلي) عـدداً مـن القصائـد ألقاهـا في المناسـبات بالإضافـة إلى تجاربـه في الشـعر الشـعبي ولم ينـشر نتاجـه كذلـك، ويمكـن الإشـارة إلى تجربـة الشـاعر(الدكتور إبراهيـم الشـعيب) الـذي أثـار الإهتـمام في بدايـة السـتينات وكان صوتـاً متميـزاً أثبـت حضـوره في الصحـف والمجـلات والمهرجانـات الجامعيـة.

ويسـجل للأدبـاء (الدكتـور عبـد السـلام العجيـلي ــ فيصـل البليبـل ــ مصطفـى الحسـون) ريادتهـم الأدبيـة في الشـعر والقصـة وكتاباتهـم الشـعر الشـعبي في المناسـبات والمسـاجلات الشـعرية التـي تهـدف إلى اللهـو والتسـلية.

لسـنا مـع تقسـيم الحركـة الأدبيـة إلى أجيـال وذلـك لوجـود ترابـط وتواصـل بينهـا بحيـث يصعـب حـصر بعـض الأسـماء الأدبيـة ضمـن جيـل واحـد.

فالأديـب العجيـلي رائـد الحركـة الأدبيـة والـذي يعتـبر زمنيـاً مـن الجيـل الأول واصـل رفـده المكتبـة العربيـة بإبداعاتـه التـي تواكـب العـصر وتتجـاوزه أحيانـاً حتـى وفاتـه.

وقـد رأينـا تقسـيم الحركـة الأدبيـة تجـاوزاً وتسـهيلاً للدراسـة والتوثيـق إلى :

1الأدبـاء الـرواد 2.أدبـاء السـتينات 3.أدبـاء السـبعينات4.أدبـاء الثمانينات 5.أدبـاء التسـعينات 6.أدبـاء الألفيـة الثالثـة.

وذلـك بالنسـبة إلى الزمـن الـذي بـدأ فيـه الأدبـاء نـشر نتاجهـم الإبداعي مـع التأكيـد عـلى وجـود تواصـل واسـتمرارية بين هـذه الأجيال.

ــ أهـم الظواهـر الثقافيـة في محافظـة الرقـة :

أ ــ ثانويـة الرشـيد :لقـد سـاهمت (ثانويـة الرشـيد) في تطويـر الحركـة الأدبيـة مـن خـلال مسـاهمتها في تنميـة مواهـب عـدد كبـير مـن أدبـاء محافظـة الرقـة وقـد أصـدرت أعـداداً مـن مجـلة مدرسـية بعنـوان:(صوت الرافقـة) بـإشراف اللجنـة الثقافيـة ولجنـة اتحـاد الطلبـة.

ب ــ الإتحـاد الوطنـي لطلبـة سـورية: سـاهم الإتحـاد الوطنـي لطلبـة سوريـة بتفعيـل الحركـة الأدبيـة من خـلال الأمـسيات والنشـاطات الثقافيـة وإصـدار مجلـة دوريـة بعنـوان: (المناضـل).

ت ــ جماعـة ثـورة الحـرف : (ثـورة الحـرف جماعـة أدبيـة تهـدف إلى رفـع مسـتوى الأدب بشـكل خـاص، وقـد تمكنـت الجماعـة مـن إصـدار مجلتـين ثقافيتـين هـما (الرافقـة والمناضـل.)

ث ــ النـدوة الدوليـة لتاريـخ الرقـة :أقيمـت هـذه النـدوة بتاريـخ 24 ــ1981/10/28، وشـارك فيهـا أكـثر مـن ثلاثـين باحثـاً مـن العـرب والأجـانب، تناولـوا في محاضراتهـم تاريـخ وآثار الرقـة، وفي ختـام الندوة تـم إصـدار كتـاب خـاص بوقائـع وأبحـاث ومحـاضرات النـدوة، وقـد صـدرت نـشرة يوميـة مرافقـة لفعاليـات النـدوة بعنوان(الرقـة).

ح ــ المؤتمـر السـنوي التاسـع لتاريـخ العلـوم عنـد العـرب :إحيـاءً للذكـرى الألفيـة لوفـاة العـالم العـربي الرقـي (أبي عبـد اللـه البتـاني) أقيـم (المؤتمـر السـنوي التاسـع لتاريـخ العـلوم عنـد العـرب، فـكان ظاهـرة أدبيـة علميـة ثقافيـة ، شـارك فيـه أكثـر مـن عشريـن باحثـاً وباحثـة مـن العـرب والأجانـب.

د ــ المركـز الثقـافي العـربي: لعـب المركـز الثقـافي دوراً هامـاً في تمكـين المواهـب الأدبيـة الشـابة مـن تطويـر تجربتهـا بالتعـاون مـع المنظمـات الشـعبية (نقابـة المعلمـين ـ اتحـاد شـبيبة الثـورة ـ اتحـاد العـمال ـ اتحـاد الكتّـاب... الـخ) وقـدم الأمسـيات والمهرجانـات الأدبيـة عـلى مـدى السـنوات الماضيـة ولا يـزال يتابـع دوره الإيجـابي في تقديـم كل مـا يمكـن لتطويـر الحركـة الأدبيـة في المحافظـة.

مديريـة الثقافـة بالرقـة: قدمـت مديريـة الثقافـة مجموعـة مـن المهرجانـات المميـزة والتـي اسـتطاعت أن تثـير حـراكاً في المشـهد الثقـافي الرقـي منهـا: مهرجـان الرقـة المسرحـي - مهرجـان الشـعر العـربي - مهرجـان الروايـة العربيـة - مهرجـان العجيلي - مهرجـان الفرات الأول للثقافـة والـتراث - النـدوة الدوليـة لحـوار الحضـارات - ملتقـى القصـة الرقـي- ملتقـى الشـعر الرقّـي .

ر ــ فـرع اتحـاد الكتّـاب العـرب في الرقـة: تـمّ افتتـاح مقـر لاتحـاد الكتّـاب العـرب في الرقـة يوم الأربعـاء في 1989 /7/26 وأقام الفـرع منـذ تأسيسـه مهرجانـات أدبيـة في الشـعر والقصـة والنـدوات والمحاضـرات ومعـارض الكتـب والمسابقـات الأدبيـة التـي تهدف إلى رفـع السـوية الأدبيـة للمشـاركين في كل عـام منهـا.

داعــش .. فكــر البعــث العراقــي بــأدوات النظــام الســوري

في أبريـل/ نيسـان مـن العـام " 2013 " أعلـن أبـو بكـر البغـدادي" قائـد تنظيـم داعـش" في العـراق عـن اندمـاج بـين الدولـة الإسـلامية في العـراق مـع جبهـة النـصرة لأهـل الشـام , الفصيـل المنتـدب مـن قبـل البغـدادي للقتـال في سـورية في يناير 2012 تحـت قيـادة الجـولاني بقـوة قوامهـا سـبعة آلاف مقاتـل مكونـة في بدايتهـا بشـكل رئيسـي مـن مقاتلـين غـير سـوريين تـم انتدابهـم مـن العـراق مـن ذوي الخـبرات الطويلـة في الحـرب ضـد الجيـوش النظاميـة في العـراق وأفغانسـتان ليشـكّلوا نـواة لمـا عُـرف لاحقـاً بـ " جبهـة النـصرة لأهـل الشـام " في سـورية , وليتـم إضافـة عنـاصر سـوريين جـدد لكسـب الحاضنـة الشـعبية , وتصبـح الجبهـة الفصيـل ذائـع الصيـت في سـاحة القتـال ضـد النظـام بعمليـاتٍ وتسـليح نوعـي في ريـف دمشـق و ديـر الـزور وحلـب وتنتـشر في باقـي المناطـق السـورية مـع مـرور الوقـت , ولتتميـز عـن بقيـة الفصائـل المسـلّحة الموجـودة في الثـورة السـورية مـن خـلال اجبارهـم عـلى الانصيـاع لقيـادة النـصرة وتصـدي النـصرة لأخطـر العمليـات الميدانيـة وتقديـم الذخـيرة والمـال للكتائـب المحسـوبة عـلى المعارضـة السـورية , كونهـا بحاجـة لدعـم لم يكـن متوفـر لهـا في ذلـك الوقـت .

تـم إعـلان الاندمـاج في 9 ابريـل/ نيسـان 2013 ليصبـح اسـم " الدولـة الإسـلامية في العـراق والشـام" ممثـلاً للنـصرة والدولـة الإسـلامية في العـراق , وهـو تاريـخ سـقوط بغـداد وتهـاوي حـزب البعـث في العـراق في عـام 2003, ولتعـرف بعدهـا هـذه الدولـة باسـم داعـش كاختصـار لمسـماها الأصـلي , وكانـت تهـدف إلى السـيطرة عـلى سـاحة القتـال في سـورية بعـد مطالبـة المعارضـة المسـلحة بالحريـة والديمقراطيـة , وهـذا مـا تعتـبره الجماعـات المتطرفـة "كفـر وردة" يتوّجـب قتـل حامـل هـذه الأفـكار مسـتغلين انتهـاكات مُورسـت مـن قبـل المسـلّحين عـلى المدنيـين في السـاحة السـورية , هـذا الأمـر الـذي لاقـى الرفـض مـن قبـل الجـولاني الـذي أصرَّ عـلى بقـاء الانفصـال بـين الفصيلـين و اعتـبره مضـراً لشـعبية النـصرة نتيجـة التاريـخ السـيء للدولـة الإسـلامية في العـراق ورفـض الشـارع السـوري لممارسـاتهم .

ومـع إصرار الجـولاني عـلى الانفصـال وتعنـت البغـدادي عـلى الدمـج حدثـت انشـقاقات في صفـوف النـصرة أدت إلى هجـرة معظـم المقاتلـين الغـير سـوريين مـن النـصرة إلى صفـوف داعـش , وخصوصـاً مـن كانـوا قـد أُرسـلوا مـن قبـل البغـدادي للقتـال مـع النـصرة وعودتهـم إلى الفـرع الرئيسـي لهـم , وقـد كان هـؤلاء المنفصلـين يشـكّلون دعائـم النـصرة الأساسـية والقـوة الفاعلـة فيهـا مـن حيـث التنظيـم والانضبـاط والقـدرة القتاليـة , مـما سـبب تراجعـاً في أداء النـصرة وانحسـاراً في قدراتهـا القتاليـة , ليجـدَ الجـولاني نفسـه محاطـاً بمقاتلـين سـوريين لا يمتلكـون الخـبرة المرجـوة في عمـل التنظيـمات المتطرفـة , مـع قلـة قليلـة مـن المقاتلـين الاجانـب الذيـن لم يقدِّمـوا الـولاء المطلـق لـه ، إضافـةً لفقـدان الدعـم المقـدَّم مـن البغـدادي لـه , حيـث كان للمقاتلـين السـوريين دور كبـير في تصـدّع قاعـدة النـصرة الشـعبية كونهـم في الأسـاس مـن أصحـاب السـوابق انضمـوا للنـصرة لتأمـين الحمايـة لهـم ولتحقيـق أهـداف أخـرى بعيـدة عـن تطلعـات الثـورة السـورية , حيـث تجلّـى ذلـك بممارسـة بعضهـم لأعـمال الاسـتيلاء عـلى المعامـل والمصانـع والمنشـآت الاقتصاديـة، مـما جعـل الحاضنـة الشـعبية لجبهـة النـصرة تتآكـل تدريجيًـا لصالـح تنظيـم "داعـش " الـذى تميّـز بالنظـام والانضبـاط الشـديدين، فضـلاً عـن الخـبرات القتاليـة والتسـليح العاليـين .

ومـاهـي إلا بضـعُ أسـابيع , لتظهـر داعـش بوجههـا الحقيقـي مطبّقـةً ممارسـاتها المتطرفـة الاقصائيّـة في المناطـق التـي تحكمهـا سـاعيةً لتطبيـق الـشرع الإسـلامية بمفهومهـم الخـاص , مسـتخدمين منابـر المسـاجد لسـنّ القوانـين الشرعيـة التـي توافـق عملهـا وفرضهـا بحـد السـيف عـلى رقـاب المواطنـين مـن فـرض للنقـاب ومنـع اختـلاط وتحويـل الكنائـس إلى مقـرات لهـم وقطعٍ للرؤوس والأيـادي , وهـو أمـر لم يكـن موجـوداً لـدى الجبهـة في ذلـك الوقـت كـون سياسـة القاعـدة تبطـل عمـل الحـدود في ظـل غيـاب الحاكـم , عـلى عكـس داعـش التـي تعتـبر أبـو بكـر البغـدادي هـو الخليفـة والقائـد ولـه القـدرة عـلى التمكـين في الأرض .

كانـت أولى مواجهـات داعـش في سـوريا مـع الجبهـة بعـد أن رفض الجـولاني الاندمـاج، لتبدأ داعـش في عمليـة "اسـتعادة" الدعـم الـذي كان البغـدادي يمـد بـه الجبهـة سـابقًا، فاسـتولى عـلى عـدد مـن مقـرات الجبهـة ومخـازن أسـلحة تابعـة لهـا ، في محاولـة لتثبيـت نفوذهـا في سـوريا بـأسرع وقـت، إلاّ أنهـا كانـت حـرب شـكلية أدت لتهـاوي فصائـل الجيـش الحـر ولم تؤثـر عـلى النـصرة التـي تعتـبر داعـش " أخـوة المنهـج" أي شركائهـم في العقيـدة والحكـم عـلى الرغـم مـن رفـض الاندمـاج.

منـذ أن بـدأ الخـلاف بـين البغـدادي و الجـولاني تغيّـرت ممارسـات النظـام السـوري مـع داعـش، لتتحـوّل إلى تقديـم الدعـم الغـير مبـاشر لهـا سـعيًا في تثبيتهـا عـلى السـاحة السـورية، بعـد أن أصبحـت طرفًـا أساسـيًا في قتـال "النـصرة" وأغلـب فصائـل المقاومـة السـورية، لتشـكّل بذلـك عصـاً غليظـة لهـا ضـد الثـورة السـورية , سـامحة لجيـش النظـام بدخـول مواقـع كانـت خارجـة عـن سـيطرته وعجـز عـن اسـتردادها في السـابق , ووصـل الأمـر إلى دعمهـا عسـكريًا في قتالهـا للجيـش الحـر ، مسـتخدمًا القصـف الجـوي لتوفـير غطـاء لهـا، ويمهّـد لهـا الاسـتيلاء عـلى مناطـق محـرّرة تحـت سـيطرة غيرهـا مـن الفصائـل , حيـث تـم قصـف مقـرات لجبهـة ثـوار سـورية في مناطـق متفرقـة مـن حلـب وادلـب لإضعافهـا لصالـح داعـش .

ولا يمكـن تجاهـل مـدى اسـتفادة النظـام السـوري مـن داعـش واسـتغلالها لصالحـه بمـا يشـوّه الثـورة السـورية ويضعـف كثـيراً موقـف المعارضـة الـدولي متبعـاً سياسـة التحكـم في توجيـه مسـار داعـش مسـتغلاً الهـدف المشـترك بالقضـاء عـلى الجيـش الحـر والفصائـل المعارضـة بغـض النظـر عـن الطريقـة والأسـباب , مسـتخدماً التسـليح والنفـوذ عـلى الأرض في توجيـه دفـة الاقتتـال بمـا يضمـن إنهـاك الجميـع وانهـاء مسـارات الثـورة السـورية مـن عمـل سـياسي وعسـكري وموقـف دولي , كاسـياً الثـورة السـورية بثـوب التطـرف والإرهـاب .

"داعـش" كانـت وكأنّهـا فصيـل تابـع لـ حـزب البعـث العراقـي السـابق الـذي يمتلـك خـبرة كبـيرة في إدارة الصراعـات وبـثّ الفتنـة وتشـتيت الاطـراف المقاتلـة , كـون قادتـه مـن مـا يسـمى "مجلـس الشـورى" وهـم ضبـاط اسـتخبارات عراقيـين كانـوا عـلى عهـد الرئيـس العراقـي السـابق صـدام حسـين مـن أمثـال "حجـي بكـر وأبـو عـلي الأنبـاري وأبـو أيمـن العراقـي وأبـو مسـلم التركمـاني" وكثيريـن غيرهـم يديـرون سياسـة داعـش ومعاركهـا في سـورية , ويثبـت ذلـك برفضهـم قتـال " جيـش الطريقـة النقشـبندية " في العـراق صاحـب الفكـر الصـوفي الـذي يكفّـره التنظيـم , إلا أن قيادتـه مـن قبـل " عـزت الـدوري " نائـب الرئيـس العراقـي السـابق صـدام حسـين , جعلتهـم يكتفـون بالحـرب الإعلاميـة الكلاميـة بـين الطرفـين , وهـذا الفكـر الاسـتخباراتي أتـاح لهـم التفـوق عـلى البقيـة متخذيـن شـعاراً " باقيـة وتتمـدد" المسـتنبط مـن شـعار حـزب البعـث " ذات رسـالة خالـدة " .

تيم رمضان - الرقة تذبح بصمت

تنظيـم داعـش لا يبالي .. ومؤيـدوه ينتفضون

بعـد خسـارته الكثـير مـن المواقـع المهمـة والتـي تعتـبر صـمام الأمـان لمدينـة تـل أبيـض وبعـد تقـدم القـوات الكرديـة مـن الغـرب والشـمال في محاولـة منهـا لمحاصرة المدينـة وخصوصـاً بعـد سـيطرتها عـلى جبـل عبـد العزيـز والعاليـة والمبروكات والتـي مـن المفـترض انهـا أهـم نقـاط داعـش المحصنـة والتـي هـي صـمام أمـن المدينـة وخـط الدفـاع الأول عنهـا .

حـالات كبـيرة مـن الإنسـحابات وخصوصـاً مـن المهاجريـن ومثلـما هـي العـادة تنظيـم داعـش يدخـل المناطـق يغنمها وينهـب خيراتهـا ويـترك أهلهـا يواجهـون مصيرهـم بمفردهـم وهـا هـو المشـهد يتكـرر اليـوم في مدينـة تـل أبيـض التـي تشـهد حالـة توتـر وخـوف بـين صفـوف داعـش وبـين المدنيـين فخـلال تواصلنـا مـع الأهـالي المتواجديـن ضمـن تـل أبيـض ومـن ابنـاء العشـائر التـي تربطنـا بهـم علاقـات قديمـة يؤكـدون لنـا ان التنظيـم مسـتعد للإنسـحاب بـأي لحظـة مـن المنطقـة بعـد أن نهـب خيراتهـا وجردهـا مـن كل مـا تملـك.

اليـوم يعيـش الأهـالي بـين سـكين داعـش وخطـر التهجـير والتدمـير مـن تقـدم الاكـراد وطيـران التحالـف الـذي بـات بالفـترة الاخـيرة يقصـف الاحيـاء السـكنية في القـرى التـي تشـهد إشـتباكات بـين تنظيـم داعـش والقـوات الكرديـة ويتابـع لنـا أبـن تـل أبيـض الشـاب صالـح أن التنظيـم سـحب مـن الأهـالي حتـى سـلاحهم الفـردي والـذي هـو ملكهـم الشـخصي كي لا يبقـى مـا يدافعـوا بـه عـن نفسـهم ويؤكـد أن تنظيـم داعـش بنصـف قوتـه وأقـل ويكمـل ضاحـكاً حسـب قولـه «اليـوم إكتشـفنا مسرحيـة داعـش الحقيقيـة فكيـف لهـم ان ينتـصروا في العـراق عـلى جيـش وطيـران» وكذالـك الأمـر في تدمـر ويخسـرون أمـام الأكـراد الذيـن لا يملكـون نصـف مـا يملكـه التنظيـم.

ختـم صالـح حديثـه بجملـة قالهـا بحرقـة قلـب اليـوم علمـت أنـه أينـما وجـدت داعـش هانـت كرامـة العـرب وتسـلق عليهـم الصغـير والكبـير وأن داعـش حقيقـةً هـي لتنفيـذ مـشروع التقسـيم الـذي عجـز عنـه الكثيريـن .

وفي اتصـال خـاص مـع أحـد عنـاصر الجيـش الحـر سـابقاً والـذي إضطـر لمبايعـة التنظيـم وهـو ص . م مـن أهـالي عـين عيـسى وسـؤاله عـن الأوضـاع كان لـه جوابـا» واحـداً تـل أبيـض تضيـع بعـد ان سرقـوا خيراتهـا وقتلـوا نصـف أبنائهـا في معاركهـم التـي لم يكـن لنـا فيهـا لا ناقـة ولا جمـل وهنـا نسـأل أنفسـنا السـؤال الأصعـب مـا مصـير تـل أبيـض إن إنسـحب منهـا تنظيـم داعـش وسـيطرت عليهـا القـوات الكرديـة مدعومـة بطيـران التحالـف والكثـير الكثـير مـن الجنـود الأمريكيـين والغربيـين؟ فكلنـا شـاهدنا ماحصل بريـف مدينـة عـين عـرب وريـف الحسـكة والكثـير مـن الشـكاوي مـن العـرب عـن ممارسـة بعـض الأكـراد تجـاه العـرب وخصوصـاً مـن حـرق المحاصيـل وتفجـير البيـوت .

نعلـم تمامـاً انـه إن لم يكـن هنالـك تدخـل خـاص بمدينـة تـل أبيـض سنشـهد مجـازر حقيقيـة بالمنطقـة فالحقـد والكراهيـة التـي زرعهـا تنظيـم داعـش بالمنطقـة جعلـت الأمـر ليكـون عـداءاً شـخصياً وليـس مناطقيـاً فقـط .

كل مـا يحـدث أو مـا سـيحدث بالمنطقـة اليـوم سـببه الطبخـة الأمريكيـة التـي تسـاند النظـام الأسـدي بـكل أفعالـه والتـي تسـعى جاهـدةً لتقسـيم سـوريا وهـم يعلمـون جيـداً أنهـم عندمـا يقومـون بالوقـوف مـع القـوات الكرديـة عـلى حسـاب الجيـش الحـر وباقـي الفصائـل سـيولدون الكثـير مـن الحقـد الداخـلي والإقتتـال.

لمـاذا لم تقـم أمريـكا وتحالفهـا بدعـم فصيـل مـن الجيـش الحـر لدخـول تـل ابيـض؟

هل لإبقاء القوات الكردية بقراها وحدودها فقط!!!

وهـذا كلـه يؤكـد أن أمريـكا شريـك في إطالـة عمـر النظـام الأسـدي وإشـعال الـصراع الداخـلي في سـوريا فـكل قطـرة دم سـتراق بالمنطقـة أمريـكا والمجتمـع الـدولي هـم الشريك الأول فيهـا.

ندعـو اللـه أن لا تكـون تـل أبيـض مدينـة تصفـى عليهـا الحسـابات .

خاص - عين على الوطن

عين على الوطن
العدد 02
العدد الثاني
www.eye-on-homeland.com
www.facebook.com/eyeonhomeland
aenalwatn@gmail.com
صحيفة 10
عين على الحقيقة Eye On Homeland

تغطيـة خاصـة عـن الفعاليـات بغـازي عنتـاب

الشاعر الرقي عبد السلام فريج

أحيا الشاعر الرقي عبد السلام فريج أمسية شعرية بعنوان (الله أكبر يا وطن)
بصحبة عازف العود الأستاذ علاء الزيات في دار نون بدعوة من صاحب الدار الأستاذ محمود الوهب في مقام آرت كافيه في مدينة غازي عنتاب بتركيا2015/5/16
وعبدالسلام احمد فريج شاعر مقل ، مهاجر قسري ، تنقل في عدة دول عبر أربعة عقود ما بين الخليج ومصر ، كاتب سياسي وشاعر تغنى بالفرات عشقاً ، لا زال في داخله طفل متمرد ، التصق بالتاريخ استقر به المقام في تركيا مقتربا من الفرات.

من أشعاره:

لوجهك ألف أغنية أغنى مثل أسفار المسيح آهاتي وآثار الجروح ألف حكاية تروى
يضحك من مواويل الهوى لوجهك لا زال عطرك في يدي ولكني شحيح
الفجر الندي قبل النزوح أصنـع مـن قطـيرات تذكار دفء
على دروب الشوق لوجهك النـدى والليالي لا تبوح
في بلدي الجريح اكتب الأشعار عطرا يفوح سر الغرام
لوجهك قداس الكنائس وأرسم في ثنايا الغيم ووجهك الفتان

خاص - عين على الوطن

تجمع نساء سوريا من أجل السلام

تجمع مدني يعمل من أجل المرأة السورية والأسرة السورية ودعمها نفسياً ومهنياً

قامت مجموعة من النساء وبتاريخ 2014/8/1 م بتشكيله ليثبتن للعالم كله أن نساء سوريا لا يردن صدقة بل يردن عملاً
أقام التجمع عدة ورشات توعية (ثقة بالنفس - عدالة اجتماعية - تعايش سلمي - إعداد مشاريع - إعداد تقارير - إعلام)
كما أقمنا حملات توعية للأسر السورية (حملة فضفضة)
وكانت على شكل مجموعات كل مجموعة خمسة متطوعين ومتطوعات زارت المجموعات المنازل السورية
واستمعت لمعاناتهم والمشكلات التي يعانون منها موضحين سلبيات زواج القاصرات على الأسرة والمجتمع مع توضيح فكرة حول القانون التركي
بخصوص الزواج وكان من مخرجات الحملة وبناء على طلب النساء الراغبات بالعمل ولديهن أطفال صغار
بافتتاح روضة للأطفال السوريين وبدأنا العمل بها وتعليم الأطفال القراءة والكتابة والرسم والرياضة والموسيقا والقرآن الكريم والحروف التركية والانكليزية
ولتأهيل النساء مهنياً قمنا بإنشاء ورشات (الخياطة والحلاقة النسائية وأعمال يدوية وتصنيع غذائي)
فكان لنا معرضاً لمنتجات الصبايا في البلدية والآخر في إحدى ساحات مقام إبراهيم الخليل
ونظرا لتهجير الشباب قسراً من سوريا افتتحنا لهم فندقاً متواضعاً وبأجر رمزي جداً قيمته 5 ل. ت يومياً
وفي مناسبة عيد الأم قمنا بتكريم أمهات وزوجات الشهداء وكان للتكريم تأثيراً نفسياً كبيراً عليهن إذ قالت إحداهن «اليوم وبعد سنتين ونصف من استشهاد ولدي شعرت أني أم شهيد»
هذه لمحة موجزة عن تجمعنا المتواضع والغير مدعوم من أي جهة كانت والعمل فيه تطوعي 100%

عاشت سوريا حرة أبية وليسقط الأسد

تحت عنوان أطفال سوريا يصرخون للعالم

أقام الفنان بكري إسكيف إبن الثورة السورية وأبن الرقة عاصمة التحرير معرضه الثالث في مدينة Stenungsund السويدية
وكان الفنان بكري اسيف رصد ريع المعرض لأطفال سورية وخصوصاً أطفال مخيم الزعتري لتصله كنيسة Stenungsund
ومن ضمن المرض قدم أطفال من السويد أغنية أهدوها لأطفال سوريا وعبروا عن وقوفهم معهم .

ومن المعروف أن الفنان بكري أسكيف من أول المنخرطين في صفوف الثورة السورية وقد عبر عنا وتكلم عنها بمئات اللوحات فكل شهيد من شهداء الثورة السورية كان يكرم بلوحة تتكلم عن الشهيد وعن الثورة السورية بدورنا في إدارة مؤسسة عين على الوطن نوجه شكرنا وتهانينا للفنان بكري أسكيف

في العدد القادم صفحة مخصصة للإعلان مجاناً

تعلن جريدة عين على الوطن عن تخصيص صفحة إعلانية مجانية لأصحاب الفعاليات التجارية. وذلك للمساهمة في نشر المنتجات التجارية والإقتصادية لتصل لكافة الأخوة السوريين والاتراك.

للتواصل على الرقم التالي : 05368143106

عين على الوطن
العدد 02 العدد الثاني
www.eye-on-homeland.com
www.facebook.com/eyeonhomeland
aenalwatn@gmail.com
صحافة
Eye On Homeland
عين على الحقيقة

ندى الخش

بعرف ان رائحة الموت هي الأكثر انتشارا في سوريا ولكن....
أشم من خلالها عبق الحياة قادماً إلى من يعمل لحرية سوريا والإنسان السوري وكل من يعيش راغبا بحياة حرة بيننا صباح إرادة للحياة...

إبتسام تريسي

الجيش اللبنانيِ البطل، يحقق انتصاراً ساحقا على جبهة المخيمات..
ويقتحم حمّاماً، ويعتقل لاجئة سورية عارية!
ألف مبروك!

غياث الماغوط

أيتها السنونو .... أيتها السنونو .... صاح عش السنونو : أنا هنا تحت الأنقاض

عبدالوكيل بيرقدار

شرعنه الاغتيال السياسي
هذا ما يتم العمل عليه الآن

Dara Abdallah

السجين التدمري، المسجون من ٣٥ عاماً، احتفظ بالخمس ليرات الورقيَّة من أيام الثمانينات. خرج ليصرفها، ليرى الناس تتعامل بورق البُردي كعملة في دولة الخلافة. فأحس بنشوة الحداثة

جوان سوز

أيها الشعب الآبوجي البهيم، متى سوف يموت قائدكم المفدى الذي لا يمكنكم العيش من دونه، كي تنتحروا دفعةً واحدة بعدما يحلّ لعند ربنا !؟

توفيق الحلاق

كيف نصدق حزبا طائفيا 100% ودولة طائفية 100% وعصابة طائفية 100% أنهم يدافعون عن شرف الأمة العربية أو الأمة الإسلامية وفيها كل الأديان والأعراق والطوائف

محمد حسان

ما حدث عام 1258 عند سقوط بغداد بيد هولاكو يجري الآن عام 2015 في ديرالزور على أيدي هولاكو واتباعه.

تصدر صحيفة عين على الوطن عن مؤسسة

عـين على الوطـن الاعـلامية

أشرف على إعداد العدد

أبراهيم عبد القادر - أمير سلامة - محمد الهويدي

مسابقة عين على الوطن

سؤال نطرحه ضمن العدد يجيب عنه القراء الكرام وترسل الإجابة عبر إيميل الجريدة الخاص والجواب الصحيح يتم تكريم صاحبه في مكتب الجريدة بشهادة تقدير مقدمة من عين على الوطن وهدية مقدمة من إدارة الجريدة
ويتم نشر صور تكريم الفائز مع الجواب

وسؤالنا

من هو أول شهيد في محافظة الرقة وأين استشهد؟

للإجابة على السؤال الإرسال عبر البريد الإلكتروني الخاص

Aenalwatan@gmail.com

عين على الوطن
العدد 02
العدد الثاني
www.eye-on-homeland.com
www.facebook.com/eyeonhomeland
aenalwatn@gmail.com
صحافة 12
عين على الحقيقة
Eye On Homeland